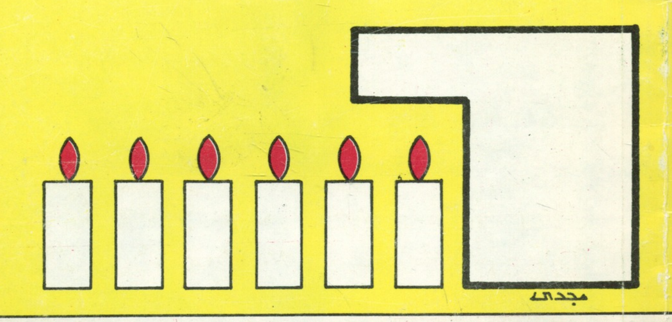
4 -

طفلك

فى عامه السادس



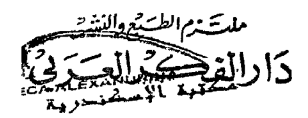


دكتور احمد السعيد يونس

دكتور
أحمد السعيد يونس

طفلك في عامه السادس

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

ملتزم الطبع والنشر


دار الاتحاد العربي للطباعة
لصاحبها : محمد عبد الرازق
١٩ كنيسة الأرمن ش الجيش
تليفون : ٩٣٤٠٩٨

إهـــداء

الى السيدة العظيمة .. احـــدى نماذج جيلها
الى والدتى التى قـــامت بتربيتنا مســـترشدة
فقط بغريزة الأم التى لا تخطىء قـــط ...
والى معلمى ... وصديقى الذى سيظل دائما
مثلى الاعلى ... الى والدى ...

مقـدمة الطبعة الثانية

ى الكتاب سعادة لا أستطيع وصفها اذ أشعر أن ما أرغب فى قوله يجد صدى عند الأمهات وأن هناك المزيد من الأمهات يرغبن فى القراءة والاطلاع .

ولذا فانى بمزيج من الفخر والسعادة أقدم لك يا سيدتى الطبعة الثانية من كتاب طفلك فى عامه الســادس بعد اضافة بعض الأمراض الى الجزء الخاص بها رغبة فى استكمال بعض ما رأيته ناقصا فى الطبعة الأولى من الكتــاب .

مقـدمة الطبعة الاولى

بكتاب طفلك فى عامه السادس نكون يا سيدتى قد وصلنا الى نهاية المرحلة الأولى من حياة الطفل ... تلك المرحلة التى شهدت طفولته الأولى ثم نموه البدنى والذهنى ليصبح فردا عاملا فى الأسرة له حقوق وواجبات . وبدأ فى الذهاب الى المدرســة واصبحت له اهتماماته المدرسية وصداقاته الخاصة ... ويجب أن نلاحظ أنه فى هذه السن تتكون أغلب صفات الفرد فى شبابه ، فالطفل فى عامه السادس اذا كان مجدا فى دراسته ... صــادقا مع نفسه ... متفتحا على الحياة من حوله نشيطا ذكيا ... فغالبا ما تستمر هذه الصفات معه طوال حيــاته ...

ولكن نكرر ما قلناه من قبل وما لا نمل من تكراره ... طفلك نسيج وحده فلا تقارنيه بأطفال الآخرين أو بأشــقائه الأكبر منه فكل طفل ينمو ويتصرف بطريقته الخاصة . كذلك ... كل ما فى هذا الكتاب ملاحظات عامة يجب الا يؤخذ حرفيا ، وطبيبك الخاص هو أقدر الناس على ارشــادك الى الصواب ... فاذا اختلف ما فى الكتاب مع نصيحة طبيبك فاتبعى نصيحة الطبيب فورا وبلا تردد ...

مع تمنياتنا لك بالتوفيق فى تربية طفلك والتمتع به ...

الجزء الأول

الأمراض التى يتعرض لها الطفـــل

فى عامه السادس أصبح الطفل يذهب للمدرسة وللنادى وله صداقات ويختلط بأطفال كثيرين ... ومن هنـا تأتى أهمية اعادة تحصينه ضد بعض الأمراض كشلل الأطفـال والدفتيريا والحصبة حتى لا يصاب بالعدوى اذا اختلط بحـامل للميكروب من أصدقائه وزملائه ... كما أن الطفل أصبح يعتمد على نفسـه مستقلا عن والديه فى كثير من شـئونه فهو يذهب الى الثلاجة ليشرب فيفتحها ويقف أمامها معرضا صدره لهوائها البارد ... وهو يذهب الى الحمام وحده ويغسل رأسه ولا يهتم بتجفيف شعره ... أو هو يقفـز من سريره جاريا الى الشباك أو البلكونة حافيا على البلاط ... ومثل هذه الأفعال تسبب نزلات بردية ونوبات سعال وزكام ... ولكن فى نفس الوقت نجد أن الطفل فى عامه السادس أصبح أكثر تعقلا وتقبلا للأوامر ... فهو اذا طلبنا منه مثلا ألا يسـير حافيا فانه سيستجيب خصوصا اذا شرحنا له الضرر أو المرض الذى سيصيبه اذا فعل ذلك ...

ومن اختلاطه بالآخرين فان احتمال اصابة الطفل بأى من أمراض الطفولة احتمال كبير وخصوصا تلك التى تنتقل بالرذاذ مثل الانفلونزا أو التهاب اللوزتين الحبيبى أو الحمى القرمزية أو الحصبة والحصبة الألمانية والغدة النكفية والجديرى ... الخ ... كذلك هـناك احتمال اصابته بالتهاب الكبد أو ما يسمى عادة بالصفراء أو اليرقان وفى مثل هذه السن يمكن أن تظهر الحمى الروماتزمية وسنحاول هنا أن نقدم عرضا سريعا مبسطا لأهم هذه الأمراض ...

الحمى الروماتزمية

يثير هذا الاسم مخـــاوف ضخمة فى نفس الأهل والطبيب معا ... فالحالة هنا اذا لم تعالج جيدا تنتهى باصابات فى صمامات القلب تظل تصـــاحب الطفل المريض طوال حيـــاته مؤثرة تأثيرا سيئا على صحته العامه وعلى كفاءة انتاجه البدنى بسبب تلك الاصابة فى القلب وصماماته ... ولكن مع التقدم العلمى الحديث ومع ازدياد ثقافة الأهل ووعيهم الطبى فانه يمكننا القول أن الحمى الروماتزمية يمكن منعها او على أسوأ الفروض يمكن أن نقلل من الخسائر التى تحدثها فى الجسم بحيث نحمى القلب من تأثيرها المدمر على عضلاته وصماماته ... ولكن نبدأ من البداية ...

الحمى الروماتزمية هى أحد الأمراض التى تصيب الأطفال فى سن ما بين أربع سنوات حتى خمس عشرة سنة وهى نتيجة الاصابة بميكروب معين يصيب الحلق واللوزتين كأماكن مفضلة لديه وإن كان أحيانا يلوث الجروح ويتسبب فى تقيحهـــا ... مع تكرار الاصابة بهذا الميكروب تتكون لدى بعض (وليس كل) الأطفال نوع من الحســـاسية لهذا الميكروب ويظهر بعد أســـبوعين من اصابته بالتهاب حاد باللوزتين على شكل حمى مرتفعة أو التهابات بالمفاصل الكبيرة مثل الركبتين والكاحلين والمعصم والكوع والكتف... وهو يظهر على شكل ورم وآلام بأحد المفاصل سرعان ما يختفى ليظهر فى مفصل آخر ... وسرعة شديدة فى النبض نتيجة الالتهابات فى عضلة القلب وبعض الأعراض الأخرى التى يكتشـــفها الطبيب المعالج ومنها يتم تشخيصه للحالة ويبدأ فى العلاج ...

وهناك أسئلة كثيرة يسألها الاهل . ومعلومات خطأ كثيرة يتداولونها فيما بينهم حول هذا المرض ... فلنحاول أن نجيب على الأسئلة ونصحح المعلومات الخطأ التى تثير الذعر فى نفس الكثيرين .

هل كل طفل يصاب بالتهابات اللوزتين يصاب بالحمى الروماتزمية ؟

والاجابة هى بكل تأكيد « لا » فبعض الأطفال وليس كلهم هم الذين تتولد لديهم الحساسية ضد الميكروب وبالتالى تظهر عليهم أعراض الحمى الروماتزمية ، أما الغالبية العظمى من الأطفال فانهم يصابون بالتهاب اللوزتين الحبيبى دون أن يعقب ذلك أى تأثير ضار على المفاصل وعضلات وصمامات القلب ...

ولكن ذلك لا يعنى أن نهمل الأمر ... فالطفل الذى تتكرر اصابته بالتهاب اللوزتين يجب عرضه على طبيبه الخاص وهو الأقدر على تمييز الأمور ...

هل كل طفل يصاب بالحمى الروماتزمية يصاب بضيق فى صمامات القلب أو ارتجاع فيها وهبوط فى القلب نتيجة اصابة عضلات القلب ؟

والاجابة هنا هى أيضا ... لا ... فاذا أصيب الطفل بالحمى الروماتزمية فعلا وعرض على الطبيب فورا وبدأ العلاج المنظم للمرض ثم وضع العلاج الواقى (وهو عادة حقنة بنسلين طويل المفعول كل شهر) فانه يمكن الطفل أن يخرج من معركته مع هذا المرض بقلب سليم ...

اليس من الأفضل أن نستأصل اللوزتين ڤ سن مبكرة حتى لا يصاب الطفل بالحمى الروماتزمية ؟

وهـــذه هى بعض الافكار الخطأ التى تسيطر على الكثير من الأهل ... فالاصابة بالحمى الروماتزمية ليست بسبب وجـــود اللوزتين أساسا ولكنها بسبب الميكروب المسبب للالتهاب ... اى اننا لو استأصلنا اللوزتين ثم أصيب الطفل بالتهاب فى الحلق بواسطة هذا الميكروب المعين فان الطفل يصـــاب بالحمى ... ولذلك فاستئصال اللوزتين يخضع لشروط معينة يعرفهـــا طبيب طفلك ويجب استشارته فى مدى فائدة مثل هذه العملية من الناحية الصحية للطفل ... وبالتالى فان الطفـــل الذى استأصل اللوزتين يجب أن يستمر فى تعاطى العـــلاج الواقى للمدة التى يحـــددها الطبيب حتى لا يصاب بالتهاب فى الحلق كما شرحنا ..

ما هى أهمية سرعة الترسيب التى يعلق عليها الأهل أهمية كبيرة ويجرونها بين الحين والآخر للاطمئنان على صحة الطفل ؟

سرعة الترسيب وحدها لا تعنى شيئا والطبيب عندما ينظر الى نتيجة التحليل الخاصة بالطفل انما يضع سرعة الترسيب فى الاعتبار كأحد العوامل التى تساعده فى تقييم الحالة دون أن يعطيها بمفردها اهتماما ضخما مثلما يفعل الكثيرون من الأهل ... وذلك لأن سرعة الترسيب قد ترتفع بعد اصـــابته بالانفلونزا أو الملاريا أو بؤرات صديدية بالجسم أو فقر الدم (الأنيميا) ... فاذا لم يكن مع سرعة الترسيب المرتفعة هذه اى علامة من علامات الحمى الروماتزمية بحث الطبيب عن سبب ارتفاعها لعلاجه ... ولذلك فلا معنى للذعر الشديد الذى يصيب الأهل عند قراءتهم لنتيجة التحليل ... وليتركوا التشخيص والعلاج للطبيب فهو أقدر الناس على ذلك .

ولعل أشد الأمور خطرا على الطفل هم أولئك الأهل الذين اصابهم القدر بمرض أحـــد أطفالهم بالحمى الروماتزمية وبعد زيارتين أو ثلاث للطبيب بدءوا هم فى اســـتعمال الأدوية كما يحلو لهم اذ يتصورون أنهم قد فهموا علاجها فما أن ترتفع حـــرارة الطفل أو يشكو من ألم باحدى ركبتيه حتى يسارعوا باعطائه بضعة أقراص من الكورتيزون وتلك مصيبة ... وما أن تنخفض الحـــرارة أو يتحسن الألم حتى يوقفوا استعمال أقراص الكورتيزون فجأة وتلك مصيبة أكبر ...

فالكورتيزون ليس الدواء الشافى للحمى الروماتزمية ... بل يستعمله الطبيب ضمن أدوية أخرى كثيرة فى علاجه للحمى الروماتزمية ، وهو يبدأ فى توقيت معين وبجـــرعة معينة ويوقفه حسب خطة محســـوبة وعلى مدة معينة من الأيام ، والأرخص والأضمن هو الاستعانة بالطبيب فى رعاية الطفل المصاب بحمى روماتزمية ، وهناك طبيبه الخاص وطبيب الصحة المدرسية وأطباء مستشفيات الأطفال وجمعية روماتزم الأطفال ... وأى من هذه الجهات به الأطباء القادرون على تقديم الخـــدمة المعينة الســـليمة الصحيحة التى تعين الطفل على الخروج من هذا المرض بأقل قدر من الخسائر ...

ولو حاولنا تلخيص كل ما سبق فانه يمكن القول :

أولا : الحمى الروماتزمية مرض يصيب بعض وليس كل الأطفال أثر أصابة بميكروب معين فى اللوزتين مرة أو عدة مرات .

ثانيا : الحمى الروماتزمية رغم خطورتها الا أنها اذا عولجت

من مبدأ الأمر علاجا سريعا حاسما واستمع الأهل لنصائح الطبيب واتبعوها بما فى ذلك العلاج الوقائى ـــ فان احتمال اصـــابة القلب بأضرار بالغة يكاد يصبح منعدما ...

ثالثا : لا داعى لاستعمال الأدوية الا تحت اشراف الطبيب فقط وحســـب الجرعات التى يقدرها هو ، فهو المســـئول الأول والأخير ...

رابعا : العلاج الواقى له اهمية كبيرة يجب عدم الانقطاع عنه بحجة ان الطفل يبكى من الحقن او بحجة النسيان ... وقبل ايقافه لأى سبب يجب استشارة الطبيب ...

الالتهاب الكبدى الوبائى

هذا المرض كما يظهر من اسمه هو احد الأمراض المعدية التى تصيب الكبار والصغار على حد سواء ... وسنحاول هنا أن نشرح باختصار وتبسيط شديدين اهم النواحى التى تهم القارىء دون الدخول فى تفاصيل أكاديمية .

هذا المرض سببه فيروس (هو شيء صغير جدا ولا يرى بالميكروسكوبات العادية) وهناك نوعان من هذا الفيروس ... الأول يعيش فى البراز والمواد الملوثة بالبراز وبالتالى تصبح العدوى عن طريق تناول أطعمة ملوثة سواء نتيجة لتحضيرها بأيد غير نظيفة أو تعرضت لوقوف الذباب بما يحمل من فيروسات عليها كالخس والخيار والطماطم المغسول فى ماء ملوث بمياه المجارى أو كالأسماك وأم الخلول التى لم تطهى جيدا ...

أما النوع الثانى من الفيروس فهو ينتقل بواسطة الحقن أو نقل الدم اذا استعملت ادوات غير معقمة تعقيما جيدا أو اذا كان الدم المستعمل مأخوذا من مريض (لم تظهر عليه علامات المرض بعد) أو حامل للفيروس فى الدم ...

والنوع الأول يظهر بعد العدوى بعد فترة حضانة من أسبوعين لأربعة أسابيع ... أما النوع الثانى ففترة حضانته أطول وهى من شهرين الى ستة شهور ...

وعند ظهور المرض نفسه فان الأعراض بالنسبة للفيروسين الأول والثانى تكاد تكون متشابهة ... فهو يظهر عادة على شكل ارتفاع فى درجة الحرارة مع غثيان أو قىء ورفض للأكل وخمول فى الجسم ... وآلام فى العظام وفى أعلى البطن ... وبعد بضعة أيام يتغير لون البول الى اللون البنى الفاتح ليصبح البول مثل الشاى فى لونه ... ويصبح لون البراز فاتحا ؛ ثم يظهر اللون الأصفر على الجلد وفى بياض العين ... ومع ظهور اللون الأصفر تتحسن الأعراض وتنخفض الحرارة الى الطبيعى تقريبا ويبدأ المريض فى قبول تناول الأطعمة الخفيفة وتتحسن معنوياته عموما ... ومع العلاج تنتهى جميع الأعراض فى فترة أسبوعين الى أربعة أسابيع ليصبح المريض طبيعيا تماما ويمكن مراقبة تحسن الحالة بملاحظة لون البول الذى نجد انه مع تناول السوائل بكثرة يدأ يفقد اللون الغامق أثناء النهار وتظل فقط عينة بول الصباح الباكر هى المحتفظة بلون الشاى ... وبعد فترة يبدأ البول طوال اليوم فى الاحتفاظ بلونه الطبيعى .. وبعد ذلك بأيام يختفى اللون الأصفر من بياض العين ... الطبيعى ... وبعد ذلك بأيام يختفى اللون الأصفر من بياض العين .

ويتضح مما سبق أن قلناه ان خير علاج لهذا المرض هو الوقاية والوقاية الحقة هى النظافة التامة فى تحضير المأكولات وغسلها جيدا وخصوصا الخضراوات التى تؤكل دون طهى مثل السلاطة ... كذلك تعويد أطفالنا على عدم تناول الأطعمة الملوثة التى يعرضها الباعة الجائلون حول المدارس ... وبالنسبة للحقن فطبعا استعمال الحقن البلاستيك هو الطريقة المثلى للوقاية من هذا المرض ... ويوجد فى الأسواق مصل واق يستعمله الطبيب فى

الحالات التى يرى أهمية استعماله ... لأن وقـــايته ذات فترة محـــــددة ...

والسؤال الأخير هو كيف نعالج مريضا ظهرت عليه الأعراض ؟

والاجابة هى ... تلك وظيفة طبيبه الذى يفحصه ثم يقرر ما الذى يحتاجه المريض وكيفية العلاج ... ولكن يهمنا هنا أن نقرر أن أهم جزء فى العـــلاج هو الراحة فى المنزل والاقـــلال من الجرى والتنطيط للأطفال ومحاولة الاكثـــار من السوائل وعصير الفاكهة فى طعام الطفل دون ضغط عليه حتى لا يحرن منك ... كـــذلك لا تنزعجى اذا لم يكتب الطبيب أنواعـــا كثيرة من الدواء للعلاج فالاتجاه الحديث فى علاج هذا المرض هو الاعتمـــاد على الراحة بدرجة كبيرة ولكن بدرجة أقل بكثير على الأدوية .

وأغلب حـــالات هذا المرض تنتهى بالشفاء التام اذا اتبـــع الأهـــل نصيحة الطبيب ...

كلمة أخيرة ... من الطبيعى اذا ظهرت حالة فى المنزل أن تتخذ اجراءات جادة للوقاية من العدوى وذلك بالتخلص من براز المريض بطريقة صحية باستعمال المطهرات فى النظافة وبمقاومة الذباب فى المنزل واتباع نصائح الطبيب المعالج حرفيا .

أما باقى الأمراض التى ســـنذكرها هنا فعـــادة ما تصيب الطفل قبل هذا السن أى عند أول اختلاطه بالأطفال الآخرين عند بدء ذهابه الى دار الحضـــانة أو الى النوادى ولكن يتأخر أحيانا اصابة الطفل بها الى سن السادسة ، ولذا سنحاول أن نلقى هنا نظرة سريعة عليها ...

الجـــديرى

رغم أسم المرض الذى يثير الخلط مع الجـــدرى الا انه فى الحقيقة مرض بسيط عبارة عن ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ... وفى اليوم الثانى تظهر بثور قليلة على الوجـــه وبكثرة على الجسم وعلى الأطفال بدرجة أقل وبعد بضعة أيام تبدأ فى تكوين قشرة تسقط بعد أسبوع الى ١٠ أيام ، أى أن مدة المرض حوالى أسبوعين ولكن الحالة الصحية العامة للطفل جيدة ، وقد تخلط الأم بين هـــذا المرض وبين حبوب الارتكاريا التى تظهـــر على الاطفال ... والمرض يأتى نتيجة اختلاط الطفل أو أهله بمريض ... والشفاء منه يكون تاما أى عادة لا تحدث أى مضاعفات أو تترك البثور أى علامات دائمة على الوجه أو الجسم .

الحصبة الألمـــانية

مرض من أمراض الطفولة يصيب الطفل اذا اختلط بآخـــر مريض فانه يصاب به وهو أيضا يظهر على شكل ارتفاع فى درجة الحرارة ثم ظهور بقع حمراء على الوجه والجسم وورم صـــغير كالحمصة خلف كل اذن وهذا المرض لا خطورة منه على حيـــاة الطفل ولا يعرضه لأى مضاعفات ولكن هناك خطورة منه على الجنين اذا أصيبت به سيدة حامل ولذا كانت النصيحة أن نعرض البنات الصغار على الطبيب فى أول فرصة وبذلك نضمن لها مناعة ضد هذا المرض عند زواجها وحملها وقد ظهر أخيرا فى الأسواق طعم ضد هذا المرض ويمكن للأهل استعماله لوقاية الأطفال .

الحصبة

وهذا أيضا مرض من أمراض الطفولة ولكنه أخطر من الحصبة الألمانية فهو يبدأ بحرارة مرتفعة جدا لمدة ٥ أيام تنتهى بنزول الحرارة وظهور طفح جلدى على كل الجسم واحمرار فى العين والغشاء المخاطى للأنف والفم والجلد والسعال وقد يحدث قىء واسهال وصداع شديد . ومن المضاعفات التى قد تحدث التهاب فى اذن الوسطى والنزلات الشعبية الحادة ، ولذا فان الأهل يجب أن يحرصوا على تحصين الطفل ضد هذا المرض اللعين بالطعم وهو متوفر فى مكاتب الصحة فى أنحاء الجمهورية وفى عيادات أغلب أطباء الأطفال للاصابة بهذا المرض ، وطريقة العدوى هى الاختلاط بالحالة المصابة بالمرض ...

وفى حالة ظهوره فانه من الواجب علاجه بواسطة الطبيب وعدم الاهمال فى ذلك .

الغدة النكفية

وهذا أيضا مرض من أمراض الطفولة الذى يمر عادة دون أى مضاعفات وهو يبدأ بارتفاع فى درجة الحرارة ، ثم يظهر الورم أمام وخلف الأذن أو يظهر فى الناحيتين ، وقد يظهر الورم تحت الفك من ناحية واحدة أو من الناحيتين ، وهذه الأورام نتيجة التهاب فى الغدد اللعابية التى قد تصاب واحدة فقط أو أكثر من واحدة ، ومع العلاج البسيط فان أغلب الحالات يتم شفاؤها ، وفى بعض الحالات تظهر مضاعفات على شكل قىء مستمر كنتيجة لالتهاب البنكرياس أو على شكل آلام شديدة بالبطن فى الفتيات كنتيجة للالتهاب بالمبايض أو ورم فى الخصية كنتيجة لالتهابها فى

الأولاد ، وظهور هذه المضاعفات يحتاج لرعاية الطبيب واهتمامه، ويجب عدم الاهمال فى علاج هذه الحالات ، ويوجــد فى السوق طعم ضد هــذا المرض ويمكن لمن يرغب تحصين طفله بالطعـــم الواقى ... وهو الذى يحتوى على طعم ضد الحصبة الألمانية والغدة النكفية والحصبة معا ...

التهـــاب اللوزتين الحبيبى

هذا المرض من الأمراض التى تصيب الأطفال كثيرا وأعراضه ارتفاع فى درجة الحرارة وألم فى البلع . واذا نظرنا فى فم الطفل وجدنا اللوزتين شديدتى الاحمــرار ومغطاة ببقع بيضـــاء أحيانا يوجد ورم مثل البندقة أو أكبر قليلا على جانبى الرقبة وهو ما يظن الكثيرون أنه اللوزتان والواقع أن هـــذا الورم هو (الحبــل) أو العقدتان الليمفاوتان الموجودتان أعلى الرقبة ، والعلاج يجب أن يكون بواسطة طبيب وخاصة اذا تكرر التهاب اللوزتين أو صاحبته مضاعفات مثل التهابات الأذن الوسطى المصحوب بصديد وثقب طبلة الأذن ، فهنا يجب أن يكون العلاج بواسطة الطبيب فقط ولا يستعمل اى دواء الا تحت اشرافه .

الحمى القـــرمزية

هذا المرض موجود بين الأطفـــال المصريين وان كان أقل شيوعا بينهم عنه بين الأطفـــال الأوربيين ... ورغم ما يثيره الاسم من الفزع لدى الأم المصرية الا أنه فى حقيقته عبـــارة عن اصـــابة بالميكروب السبحى المسبب لالتهـــاب اللوزتين وأغلب الأطفال عند أصابتهم بهذا الميكروب تظهر عليهم الأعراض الآتية :

ارتفاع فى درجة الحرارة ... تعب شديد وارهـــاق وصعوبة وألم فى البلع وعند النظر فى فم الطفل يلاحظ احمرار شـــديد فى الحلق واللوزتين وطبقة بيضاء تغطى اللسان (هذه الطبقة تسقط بعد يومين ويبقى اللسان شديد الاحمرار وعليه بروزات حمراء صغيرة) ويظهر لون أحمر وردى على كل جسم الطفل (واحمرار الجلد علامة مميزة عن الحصبة والحصبة الألمانية حيث فيهمـــا تكون بقع حمراء وبينها لون الجلد الطبيعى بينمـــا هنا الجلد كله احمـــر وردى) ومع ظهـــور البنســـلين والمضـــادات الحيوية الأخرى أصبح العلاج سهلا ولكن عموما يخشى الطبيب فى حالات الحمى القرمزية مثلما يخشى فى حالات التهاب اللوزتين المتكرر من المضاعفات المختلفه ولذلك فالنصـــيحة التى نقدمها للأهل هى أن يكون علاج الحمى القرمزية بواسطة الطبيب وتحت اشرافه وتتبع نصائحه بكل دقة حتى نحمى الصغير من المضاعفات ونحافظ على صحته وسلامته .

الديدان الدبوســية

هذه الديدان من الطفيليات صغيرة الحجم وتسكن امعـــاء الطفل وعندما تكبر تخـــرج من الشرج لتضع بيضها حول فتحـــة الشرج ... أثناء وجود هذه الديدان فى الأمعاء فانها تسبب مغصا للطفل وضعفا فى شهيته للطعام ... وهى تخرج عند الدفء ... ولذا فانها تخرج عادة أثناء النوم وأثناء خروجها من فتحة الشرج فانها تسبب رغبة شديدة فى الهرش فى فتحة الشرج وتجعل نوم الطفل قلقا كثير التقلب فى فراشه وقد يقوم باكيا محاولا الهرش فى فتحة الشرج صارخا من شعوره بالالم فيها ... وهذه الديدان تشـــاهد بالعين المجردة لو نظرنا عند فتحة الشرج اثناء شكوى

الطفل وهرشه وتشاهد مختلطة بالبـــراز وخاصة لو كان هناك بعض اللين ...

وعلاج هذه الديدان صعب لأن بيضها خفيف الوزن فيتطاير من على جلد المصاب ، ومن ملابسه ومن فراشه أثناء التهوية ، واثناء تعلق البويضات فى الهواء يبتلعهـــا المخالطون وبذلك فان وجود حالة فى المنزل يعنى عدوى لباقى أفـــراد الأسرة ووجود حالة فى الحضانة يتسبب فى عدوى باقى الأطفال بسهولة ... وعند علاج الطفل فانه يعود ويصاب من باقى أفراد الأسرة المصابين او من زملائه المصابين الموجودين فى الحضانة .

وما يفعله الطبيب عادة هو علاج كل أفراد الاسرة وان كان ذلك لا يحل مشكلة دار الحضانة ، وبعض الأسر تعالج نفســـها ولكنها تبخل بعلاج الشغالة وتعجب لعودة العدوى ثانية لأفرادها وذلك طبعا لأن الشغالة حاملة للديدان وتنقل العدوى لكل أفراد الأسرة ...

ولذلك فانه عندما نعالج الحـــالة يجب علاج باقى أفراد الاسرة بما فيهم الشغالة .

قمـــــل الراس

قمل الرأس هو حشرة سهلة الانتقال بين الأطفال ولذلك نشاهده عند الأطفال الذين يذهبون الى الحضانة أو يلعبون مع أطفال آخرين أو تحملهم شغالة صغيرة فى السن لا تحافظ على نظافة رأسها ، والحل طبعا هو علاج الطفل نفسه وعلاج المصدر ان أمكن بابلاغ المشرفة على الحضانة أو بتنظيف رأس الشغالة من القمل .... وخطورة قمل الرأس تنحصر فى اكـــلان فى فروة الرأس يجعله يهرش فيها باستمرار ويجرح فروة الرأس وهـــذه الجرح قد تتلوث بالتالى قد تظهـــر دمامل والعلاج فى الحـــالات الأولى هو الوقاية وذلك بالتفتيش فى رأس الطفل دائما وغسلها بالماء والصابون وفى حالة ظهور القمل يقص أطراف الشعر ويدهن بسائل البنزانيل كل ليلة قبل النوم لمدة أسبوع . أما اذا كانت هناك التهابات وقروح بفروة الرأس فالعلاج يجب أن يترك للطبيب ...

التهـــاب غدد الرقبـــة

هذا تعبير خطأ اصلا .. فالأورام التى تظهـــر تحت الفك وخلف الاذن وبطول الرقبة هى التهاب العقد الليمفـــاوية وليست الغدد ، هذه العقد الليمفاوية تمثل خط الدفاع الاول فى الجســـم ضد الميكروبات وهى موجودة فى كل انحاء الجسم ولكن ما يهمنا هنا هو المجموعة الموجودة فى الرقبة فهى تلتهب كثيرا .... وهى قد تزعج الام بشدة فهى تخلط بينها وبين الغدة النكفية كما انها اذا كانت كبيرة قد تكون بسبب وجود بؤرة درنية بها .. ولكن فى أغلب الأحوال تكون هذه العقد عبارة عن (حيل) لالتهـــاب فى

اللوزتين او الحمى القرمزية او بثور ودمامل فى الوجه أو الرأس أو التهابات فى اللثة او خراج تحت سنه أو ضرس . وأحـيانا تكون نتيجة التهابات بفروة الرأس وتقرحـات بها . وقد تظهر العقد خلف الأذن فى حالات الحصبة الألمانية من كل ذلك نخرج بحقيقة هامة : لاداعى للانزعاج اذا ظهرت أورام فى الرقبة أو تحت الفك خصوصا اذا كانت فى ناحية واحدة ، ولكن كذلك لا تحـاولى أن أن نعالج الأمور بنفسك فلابد من استشـارة الطبيب لكى يتولى العـلاج . ولكن ليس هناك عجلة فى الأمر فالموضـوع يمكن أن ينتظر الى اليوم التالى أو بعد انتهاء اجازته يوم الجمعة ولكن اذا كان الورم ليس فى الرقبة فقط ولكن تحت الاذن وفى منطقة الفخذ أى أنه فى أكثـر من منطقة بالجسم فيجب استشـارة الطبيب بسرعة ...

الحســاسية

ومن الألفاظ المتداولة كتيرا كلمة الحساسية وهى كلمة مطاطة ولكن يمكن من حيث موقع الاصابة أن نقول أن هناك ...

(ا) الحساسية الصدرية

تختلف عن الالتهاب الشعبى العـادى فى أنها علاوة على الكحة تتميز بضيق بالصـدر وضيق ملحوظ بالتنفس وان الكحة والتزييق يترددان على الطفل بكثرة مع اى تعـرض للبرد أو مع تناول المأكولات التى تهيج الحســاسيه كالبيض أو السـمك أو الموز أو المانجو أو الفراولة أو البرتقال أو عند التعرض للروائح النفاذة كالبرفان والكولونيا ورش المبيدات الحشرية كالبيروسول

أو استنشاق الاتربة أو ريش الطيور ، والوقاية من هذه الازمات تكون بتحاشى التعرض لكل هذه العوامل المهيجة للحساسية .

(ب) الحساسية الجلدية

وهى تظهر عادة على هيئة بثور صغيرة واحيانا على هيئة بطش حمـــراء متوسطة الحجم مصحوبة برغبة الطفل فى حكهـــا بدرجة الادماء احيانا . وتظهر عند من عندهم استعداد حساسى من تنـــاول شىء من المأكولات الســـابق ذكرها هنا أو من لبس الملابس النايلون أو الصوفية أو الحريرية ولذلك ينصح دائما بأن تكون كل ملابس الطفل الداخلية على الخصوص من القطن ...

الحرارة عرض وليست مرض

لكلمة الحرارة فى اللغة الدارجة لدى الامهـات المصريات معنيان : ـ المعنى الأول وهو الذى يهمنا هنا هو ارتفاع درجـة الحرارة أو الحمى بتعبير آخر ، أما المعنى الثانى وهو ما يجب أن نتعود على عدم استعماله منعا للخلط فهو الطفح الجلدى فتقول الأم (الولد سخن وبعدين طلعت فى جسمه حرارة) ولو أهملنا هذا المعنى يبقى لنا المعنى الأصلى وهو ارتفاع درجة الحرارة وهو الموضوع الذى سنحاول أن نناقشه هنا :

ترتفع درجة الحرارة فى الجسم لأسباب كثيرة مثل العـدوى بالميكروبات والفيروسات المختلفة مثل الانفلونزا أو التهاب اللوزتين والتيفود أو الطفيليـات مثل الملاريا أو نتيجة عوامل طبيعية مثل ضربة الشـمس أو نقص السوائل والأملاح مثل الجفـاف لدى الأطفال نتيجة عرق غزير أو قىء واسهال شديدين مستمرين أو تدخل طبى مثل التحصـين ضد الأمراض أو تقيح الجروح أثناء اللعب والجرى ... ولو حـاولنا حصر أسباب ارتفاع درجـة الحرارة الفعلية لوجدناها تتجاوز المائة سبب . أما معدل الارتفاع فى درجة الحرارة فهو مختلف مع اختلاف السبب ، فالعـدوى بسيطة بميكروب ضعيف الضراوة يعقبها ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ، والعدوى بميكروب شـديدة الضراوة تتسبب فى ارتفاع شديد فى درجة الحرارة كذلك فان صحة وحيوية الجسم السليم الذى يمكنه المقاومة نجده يواجه العدوى بارتفاع شديد فى درجة الحرارة ، أما الجسم الضعيف بسبب الشيخوخة أو سوء التغذية

او المرض الطويل فانه يواجه العدوى بارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ، ومن هذا نخرج الى ان حكمنا على حالة المريض ليس مرتبطا ارتباطا كليا بدرجة الحرارة أى أن الطبيب لا يقول (هذا المريض درجة حرارته أربعين اذا فحالته خطيرة — أما الآخر درجة حرارته ثمانية وثلاثين اذا فحالته بسيطة) اذ كثيرا ما يكون العكس صحيحا .

من كل هذه المعلومات نخرج بحقيقة هامة وهى أن الحرارة ليست مرضا يقوم الطبيب بعلاجه بل هى احد اعراض كثيرة يقوم الطبيب بالبحث عنها ككل حتى يصل الى تشخيص المرض المتسبب فى هذه المجموعة من الأعراض ...

ورغم ذلك فان الأم كثيرا ما تقول (لقد ارتفعت درجة حرارة الولد فقمت باعطائه لبوس الحرارة أو الدواء الذى كان الطبيب قد كتبه له بسبب الحرارة) والواقع أن اللبوس أو الدواء الذى كتبه الطبيب كان لعلاج الطفل من مرض ، وعندما عالج الطبيب المرض انخفضت درجة الحرارة العالية ولكن الأم التى لا يهمها من المرض الا ظاهرة وهو ارتفاع درجة الحرارة وتعتقد أن اللبوس أو الدواء قد خفض من درجة حرارة الطفل اذا فلنستعمله فى كل ارتفاع درجة الحرارة . ولنأخذ مثالا لتوضيح ما نقصده : طفل ارتفعت درجة حرارته بسبب التهاب حبيبى فى اللوزتين وقام الطبيب باعطائه دواء مثل البنسلين أو احد المضادات الحيوية وشفى الطفل وانخفضت درجة الحرارة ... وبعد أسابيع قليلة ارتفعت درجة حرارته مرة ثانية ولكن هذه المرة بسبب عدوى فطرية فى الفم فتقوم الأم باعطائه البنسلين أو المضادات الحيوية مرة ثانية لتعالج الحرارة ، لتكتشف أن الدواء الذى أعطته انما زاد

الحالة سوءا وانتشر الفطر فى الفم وقد يصل الى الامعاء وتكون نتيجة هذا سير الحالة نحو الأسوا وازدياد الصعوبة فى علاجهـا، عندما تستدعى الطبيب الذى يجد نفسه أمام حالة ازدادت تعقيدا بسبب تدخل الأم دون داع الا ذعرها من ارتفاع درجة الحـرارة ولجوئها الى استعمال دواء تجهل تماما اعراضه الجانبية وتأثيره على الأمراض المختلفة .

وهنا لابد لنا من سؤال (ما هو التصرف السليم اذا ارتفعت درجة الحـرارة ؟) والاجابة عليه أبسط من البسـاطة : نعطى المريض اسـبرين أو نضـع له كيس ثلج على الجبهـة أو جانبى الرقبة ، ويعطى سوائل بكثرة ... وفى أغلب الأحايين ستنخفض الحرارة خلال ٢٤ ساعة آذا كانت بسبب بسيط مثل الأنفلونزا أو ضربة الشمس ... أما اذا لم تنخفض الحرارة تماما فان باقى الاعراض ستظهر بصورة واضحة فتعطى الطبيب رؤية واضحة للحالة كأن يظهر ورم لخراج أو صعوبة بلع فى التهاب الحلق أو الآلام فى الأذن اذا أصيب بالتهاب الاذن الوسطى أو تغيير فى البول فى التهابات الكلى أو الكبد وهكذا ...

كلمة أخيرة لابد من قولها ثانية : ان ارتفاع درجة الحرارة ليس مرضا ولا يجب ان نقوم فور ظهورها ، باعطـاء المريض أى أدوية دون معرفة السبب فى هذا الارتفاع ، وخير من يدلنا على الطريق السليم هو الطبيب . كما أن نجاح لبوس أو كبسولات أو دواء فى خفض درجة الحرارة فى مرض لا يعنى أن هذا الدواء هو علاج لكل حالات ارتفاع درجة الحرارة ، وكثيرا ما كان استعمال الدواء دون مشـورة الطبيب سببا فى مشاكل طويلة فى عـلاج الحالة أذ يزيد الامور تعقيـدا ، اذا فلا داعى للانزعاج كلمـا

ارتفعت درجة الحرارة فقرص أسبرين كفيل بحل اغلب المشاكل وان لم يحلها فنلجأ الى الطبيب فهو ادرى وأقدر على العلاج السليم .

حساسية الفول

هذا المرض رغم تسميته بحساسية الفول ليس من أمراض الحساسية بمعناها المعروف ... وهو فى حقيقته عبارة عن نقص فى أنزيمات معينة تجعل كرات الدم الحمراء حساسة لبعض الأدوية ولحبات الفول وهذه الحساسية تجعل كرات الدم الحمراء تتكسر بسرعة مما يسبب للطفل أنيميا حادة ويجعل لون البول قاتما يميل الى اللون البنى ، وقد يظهر لون أصفر على الجلد وان كان الأغلب هو شحوب الوجه والشفتين التى تبدو بيضاء تماما ، وهذا المرض لازال الكثير عنه غير واضح ولكن يمكننا ان نذكر بعض الحقائق المؤكدة .

١ — هذا المرض يظهر موروثا فى الاولاد اكثر من البنات وتورثه الأم ولا يورثه الأب ...

٢ — عادة يظهر المرض على الطفل على اثر أكلة فول على شكل أنيميا حادة وارتفاع فى درجة الحرارة .

٣ — الكرات الحمراء يمكن أن يحدث لها التكسير نتيجة لاستعمال بعض الأدوية مثل الاسبرين وبعض أدوية الملاريا (وليس كلها) وبعض الأدوية المطهرة للبول والنفتالين ...

٤ — بالنسبة للأغذية فالأكلة الوحيدة التى تؤثر على الكرات الحمراء هى الفول بأنواعه : الفول الحراتى ... الفول

المدمس ... البصـــارة ... الطعمية ... الفول النابت وتغالى الكثير من الأمهات وبعض الأطباء فيمنعون الطفل من تناول البقول مثل البسلة والفاصوليا والترمس والفول الســـودانى والحمص والبندق ، وهذا التصرف خطأ فكل هذه البقول لا تؤثر على كرات الدم الحمراء ولا يجب حرمان الطفل من أكلها دون داع ... فالأكلة الوحيدة التى تسبب تكسير الكرات الحمراء هى الفول بأنواعه .

الجزء الثانى

الآن وقد انتهينا من مناقشة الطفل ومشـــاكله من الناحية العضوية ... يمكننا أن نناقش المشاكل النفسية المختلفة التى قد تقابلنا فى هذه الفترة من حياة الطفل ...

اكل الطفـــل

الطفل فى عامه الســـادس أصبح سهل التعامل مع أسرته ويمكنهم التفاهم معه على كثير من الأمور ... ومن بينهـــا بالطبع الأكل ... وهل هو مزعج فى طريقة اكله ، يرفض هذا النوع أو ذاك ... أو يفضـــل أكلة معينة فقـط دون غيرها ويصمم على تناولها كل يوم ... أم هو سهل الطباع يقبل كل ما يعرض عليه بسهولة ويأكله دون اثارة مشـــاكل ، وهذا النوع هو طبعـــا الأفضل ... أما الطفل المزعج فى التعامل معه فهو الذى سنحاول أن نناقش موقفه هنا ... فاذا كان الطفل قد بدأ يتحول الى طفل مزعج حقا ، ففى الغالب أن ذلك نتيجة لذهابه للمدرسة ولما يقابله هناك من مشاكل قد تكون سببا فى توتره العصبى وقلقه ويأتى الى المنزل ليفرغ طاقة الغضب تلك فى امتناعه عن الأكل أو فى رفضه لنوع دون الآخر ... عموما هناك أسئلة كثيرة ناقشناها فى كتاب الطفل فى عامه الخامس وهى تكاد تكون نفس الأسئلة والاجابات فى حالة الطفل فى عامه السادس ...

ما هى أنسب الأكلات للطفل فى عامه الســـادس ؟

الطفل وقد بلغ السادسة من عمره يمكنه أن يأكل بنفس نظام الأكلات ووجبات الكبار، أى أنه يتناول وجبة الفطورفىالصباح ووجبة الغذاء عند الظهر ووجبة العشاء فى المساء ... وان كان الكثير من الأطفال يرغبون فى وجبة خفيفة الساعة ١١ صباحا أو الســـاعة الخامسة مساء أو الوجبتين بالاضافة الى الأكلات الثلاث الرئيسية.

أما نوعية الأكلات فهى اذا استثنينا الأكلات المتعبة للهضم

لدسامتها الشديده وتسبيكها أو الأكلات التى نلاحظ أنهـا تسبب للطفل حساسية شـديدة فى هذه السـن فهو مباح له أن يأكل كل شيء ...

أما وقد بدأ الطفل فى الذهاب للمدرسـة والنزول مبكرا من المنـزل فستجدين أن ظروفه قد لا تسـمح له بالافطار جيـدا فى المنزل ... وهنـا يكفى أن يتناول كوبا من اللبن ويأخـذ معه سندوتشات ليفطر بها فى المدرسة وهنا تواجهنا عدة أسئلة ...

طفلى يكره اللبن ... ولا يشربه ... ماذا افعل ؟

والرد هو أن الطفل الذى يكره اللبن من الممكن التحايل عليه بان يشرب اللبن ممزوجا ببودرة الشيكولاته او الكاكاو أو مع قليل من الشاى أو يأخذه على شكل كوب من البليلة ، وفى أغلب الحالات ستجدينأن كراهية الطفل للبن هى عادة نتيجـة الضغط عليه فى صغره ، وارغامه بالعافية على شرب اللبن ، حتى أصبح يكرهه... ستجدين أن التحايل باضافة الكاكاو أو الشكولاته أو الشـاى أو البليلة قد يحل المشكلة تماما ...

وهنـاك الطفل الذى يشرب كوب اللبن بهدوء ولكنه يأخذ سندوتشاته ويذهب الى المدرسة ليعود بها كما هى سليمة لم تمس ما العمل حياله ؟ .

السؤال هو لماذا لا يأكل الطفل سندوتشاته ؟ .. هل لان معه نقودا اشترى بها بسكويتوشكولاته منالمدرسة وبذلك استغنى عن السندوتشات ؟ ... أو لانه لا تعجبه السندوتشات التى جهزتها الأم ؟ والعلاج هو طبعا أن يعطى الطفل بدلا من السندوتشـات التى لا يحبها باكوات البسكويت والشكولاته التى يفضلها ، ومن الممكن أن تكفيه الشكولاته والبسكويت بدلا من الافطار ولا داعى للقلق والانزعاج فهذا قد يدخلك معه فى معركة أنت فيها خاسرة اذ يستطيع

الطفل أن يشترى البسكويت بالشكولاته ويترك سندوتشـــاته فى المدرسة ويكذب عليك ويدعى أنه أكلها ... وبذلك يصبح طفلك كاذبا فضلا عن أنه لم يأكل كما تريدين ...

ثم هناك الأم التى تجهز السندوتشات بطريقة روتينية يعنى واحد جبن وواحد حلاوة يوميا مثلا دون أى تغيير ومراعاة لمزاج الطفل وحبه للتغيير ، والحل هو التغيير فى السندوتشات، وقطعة من الطماطم أو الخيار مع سندوتش الجبن أو زيتونتين مع السندوتش تعطى الطفل احساسا أنه يأكل يوميا نوعا جديدا ... ويوم حلاوة ويوم عسل ويوم مربى يجعله يحس باهتمام الأم بطعامه وتغيير مذاق السندوتش من يوم لآخر يجعله يهتم بأن يأكلها فى المدرسة .

ثم هناك السؤال الذى تردده آلاف من الأمهات المصريات...

طفلى لا يأكل ؟ لماذا ... ؟ وما علاج هذه الحالة ... ؟

والرد على ذلك هو أنه فى أغلب الحالات فالخطـــأ هو خطأ الأسرة وليس خطأ الطفل . حقيقى هنـــاك الطفل المريض الذى يسبب له المرض عدم الأكل ... والمرض قد يكون عضـــويا مثل التهابات فى المعدة أو الكبد أو الأمعاء أو الأنيميا الشديدة أو التهاب اللوزتين المزمن ... وقد يكون لوجود طفيليات مثل الجارديا لامبليا أو الديدان فى امعائه ... ولكن هذه الحالات قليلة وستلاحظ الأم أن المشكلة أكبر من عدم الأكل ... فالطفل خامل ... كسول ... لا يلعب ولا يجرى ، وعلامات المرض واضحة عليه ... والعلاج هنا يكون بواسطة الطبيب ... ولكن أغلب الأطفال الذين يرفضون الاكل أصحاء تماما ... يجد الطبيب أنه ليس به مرض عضوى ، وقد ينساق مع ضغط الأم ويكتب له فيتامينات « لفتح الشهية » وهو أول من يعلم أنها لا تفتح الشهية ... ولا حاجة ... !! وقد

يرفض طلب الأم كتابة أى دواء مؤكدا أن الطفل ليس بحاجة الى أدوية ، وأن واجب الأم هو ترغيب وتدريب الطفل على الأكل وترفض الام هذا الكلام العلمى وتزن عليه حتى يكتب لها الفيتامينات فان كتبها استراحت وان رفضت ذهبت لآخر يوافقها ... المشكلة أن هذا الطفل سيأخذ زجاجة فيتامينات وراء الأخرى ولا زال رافضا للأكل وستعود الأم للطبيب شاكيه أن الدواء لم ينفع !! ..

او نظرنا للمشكلة نظرة جادة وعميقة فسنجد أن المشكلة الحقيقية هى فى نظرتنا لأكل الطفل ... المنطق يقول أن الطفل يجب أن يشكر والديه على مجهودهما فى توفير الأكل له وانه اذا أغضب والديه فسيحرمانه من الأكل .

كما يحدث فى البلاد الغربية حيث يحرم الولد الشقى من الطعام مع الاسرة .

ولكن الذى يحدث فى مجتمعنا هو أن الوالدين هما اللذان يشكران الطفل لانه أكل واذا أراد أن يعاقب أهله فانه يمتنع عن الطعام « ... ويبدأ الأهل فى محايلته للأكل ... فيلجآن لرشوته ... كل وحاجيب لك شكولاته ... لو خلصت طبقك حتخرك معانا وتروح لجدك ... لو أكلت حتكبر وتبقى لك عضلات وتروح النادى تلعب كورة » .

ولو فشلت الرشاوى فلجآن للتهديد « لو ما خلصتش اكلك بابا حيزعل منك لو ما أكلتش حاضربك » . بل أن بعض الاهل يضربون الطفل فعلاً لانه لا يأكل وهنا ينشأ هذا الموقف ... الطفل عموما يرغب فى حب الاهل وعطفهم ولكنه أيضا يغضب منهم لانه كسر شيئا فعاقبوه ولأنهم

منعوه من اللعب فى التلفزيون أو بالكبريت ... او لأنهم يرسلونه للمدرســـة يوميا أو لأن أخـــاه الاصــغر منه يســتحوذ على كل اهتمامهم ... الخ ... ووسيلة عقابهم لأنهم أغضـــبوه هى أن يمتنع عن الأكل ويغضبهم ...

كذلك هناك الطفـــل الذى يمتنع عن الأكل لأن والديه طول النهار يقولون أنه لا يأكل ويشـــكون منه أمامه للأهل والأصدقاء وبذلك تكون صورته أمام الأسرة كما يراها ... « انه الطفل الذى لا يأكل » ويخشى الطفل لو أكل أن تختلط الصورة ويتوه فى وسط الأسرة اذا أكل ، ولذا يتمسك بعدم الأكل كحل أكيد لبقاء صورته وشـــخصيته واضحة بين الأسرة ... وهناك أخيرا الطفل الذى يرفض بعض أنواع الأكل فهو لا يحب الفول أو لا يحب اللحم أو الفراخ ... وهذا الطفل يلجأ الى هذا الموقف كوسيلة لاثبات ذاته بين أفراد الأسرة فهو غير متأكد من حبهم له ... أو يحس أنه صغير وهم كبار ويرغب فى تأكيد شخصيته بينهم وقد يكون مقلدا لأحد الكبار ... فقد سمع والده مثلا يقول انه لا يحب القلقاس ... ولأنه يحب الأب فهو يرغب فى تقليده ولكنه يأخذ لنفسه صنفا آخر من الطعام يرفضه ...

والآن ما هو علاج هذه الحالة من رفض كل الطعام أو بعضه نتيجة لما سبق وناقشناه ... ؟

العلاج هو تغيير موقف الأهل ... يجب اهمال الطفل من ناحية الطعام تماما ، ويكون ذلك بأن يجلس الطفل مع الأهل على مائدة الطعام ثم تسأله الأم عن الكمية التى يرغب فيها من الخضار واللحم ... فاذا طلب كمية صغيرة تضعها بالضبط ولا تضع أكثر منها فى طبقه ... واذا رفض نوع الخضار أو نوع اللحم توافقه وا تعرض عليه بديلا آخر حتى لا تشعره بأهمية أن يأكل وأن

يأكل من كل نوع .. فاذا أكل ملعقتين ثم قال أنه شبع .. تتركه وشأنه – وبجوار هذا الاهمال المتعمد من الأم فان الأم تترك طبقا من البقسماط أو البتيفور أو الموز على مائدة قصيرة ليأخذ منها الطفل ما يشاء عندما يشاء ، وستجد أن الطفل سيأخذ من هذا الطبق عندما يكون وحده ويشعر أنه لا يوجد من يراقبه ويأكل مما فيه وحده ... ولكن يجب أن تلاحظى يا سيدتى انك عندما تحاولين تنفيذ هذه النصيحة ويشعر أنه يجرد من سلاحه الذى يعاقب به والديه فانه سيزداد سوءا من ناحية الطعام الذى يتناوله مع الأسرة فانه يمتنع عن الأكل تماما ... وأحيانا يطلب طلبات غريبة ... فعندما يجد انك مجهزة أرزا للغذاء فسيطلب مكرونة أو سيطلب بسطرمة فى منتصف الليل لعلمه بأنها غير موجودة بالمنزل وأنه لا يمكن شراؤها فى مثل هذا الوقت المتأخر ... وبعد تجهيزك للمكرونة أو شرائك للبسطرمة ستجدين أنه تناول معلقة أو اثنين فقط ثم قال أنه شبع ... وبرغم كل هذه الألاعيب يجب عليك يا سيدتى ان تصمدى ... فاذا رفض الأكل معك على مائدة الطعام فهناك الطبق وما به من مأكولات جافة مثل البسكويت والبقسماط والموز فى متناول يده يأكل منها عندما يجوع ... واذا طلب طلباته الغريبة فلا تجيبيه لها واعتذرى عن تنفيذها ... ولكن مع هذا الصمود يجب أن يعامل بحنان ورقة تشعره بمعزته لديك وبحبك له ...

واذا أمكنك الصمود فستجدين تحسنا واضحا فى تناوله للطعام ولكن بعد أسبوعين ، وأحيانا اذا كان عنيدا قد تمتد المدة الى ٦ أسابيع ... أما اذا لم يمكنك الصمود ... وعدت الى المحايلة والرشوة لكى يأكل فسيستمر الطفل على موقفه حتى يكبر دون تحسن ... وستستمرين فى اعطائه الفيتامينات باستمرار

دون أى جـــدوى أو تحسن فى شهيته ، وطبعـــا اذا لجأت لضربه لارغامه على الأكل فأمامه الحل السهل وهو أن يأكل خوفا ثم يتقيأ كل ما اكله ... ليرغمك على عدم اللجوء لهذا الأسلوب مرة ثانية .

وأكرر ثانية ... يجب أن تصمدى أمام رغبـــات الطفل فى تأديبك بواسطة امتناعه عن تناول الطعـــام حتى تجرديه من هذا السلاح الذى يعكر صفو علاقتك به وامتنعى عن ترديد أنه طفل لا يأكل أمام الأهل والأصدقاء حتى لا يترسب فى نفسيته أن هذه هى صفته التى لابد من التمسك بها ، وبذلك يستمر على عناده وعلى امتناعه عن تناول الطعام ...

التغييرات فى شخصية الطفل

لعل من أهم التغييرات التى تحدث للطفل فى عامه السادس علاقة الحب التى تربط الطفل بأسرته . والتغيير يحدث فيها كنتيجة لذهابه للمدرسة ، ففى هذه السن تحظى المدرسة باهتمام كبير من الطفل ويبدأ فى تكوين صداقات مع زملائه فى المدرسة كما يبدأ فى التعلق بمدرساته فى الفصل ... ويعود الطفل الى المنزل ليقص على والدته مدى حبه لصديقه فلان ... أو شدة حبه لاحدى مدرساته وجمالها ورقتها فى معاملته ... وستلاحظ الأم أن هذا التعلق والحب الجديد قد أنقص من تعلق الطفل بها ومن شعبطته فيها ... وسيكون رد فعل الأم هنا متوقفا الى حد كبير على شخصيتها هى وعلى تركيبتها العاطفية ... فهناك الأم العاطفية التى تعتبر نفسها فى منافسة مع المدرسات والأصدقاء الجدد للطفل وتتصور أن حبه لها قد سرق بواسطة المدرسات وأنه لم يعد يحبها ؛ وبذلك تبدأ فى تدليل الطفل الى حد الافساد فى محاولة لاجتذابه ناحيتها وفى الهجوم على المدرسات والاقلال من شأنهن أمام الطفل محاولة تشويه صورتهن أمامه ... ومثل هذا التصرف خطأ تماما فهو يدخل الطفل فى صراع نفسى لا لزوم له ... فالأم محبوبته الأولى الدائمة تهاجم أحباءه الجدد وهو يشعر أن ذلك خطأ وقد لا يستطيع أن يعبر عما يجول بخاطره وتظهر عليه علامات قلق نفسى وتمرد يمكن أن نحميه منه بمجرد فهم العلاقة بين الطفل وأصدقائه ومدرساته فهما حقيقيا وواقعيا ...

وهناك الأم الطبيعية التى تتفهم أن هذا تطور طبيعى فى نفس الطفل وأن ذلك التعلق بالمدرسة والأصدقاء والمدرسات

فيها انما هو عامل مساعد فى النمو العاطفى والعقلى للطفل وأن حبه لمدرستاته لا ينقص من حبه لأمه وان كان تعبيره عن هذا الحب أقل حدة وعنفا.وفى هذه السن فاننا نلاحظ أن الطفل قد أصبح أكثر وعيا بجنسه..بمعنى أن الطفل فى المدرسة المختلطة التعليم يلعب مع الاطفال من نفس الجنس ، فالأولاد مع الأولاد والبنات مع البنات وكذلك فان الولد يتعلق بأبيه أكثر ويقلده فى كلامه وحركاته ويسعد اذا وصفناه أنه رجل..والبنت تقلد أمها فى لبسها وفى طريقة تصفيف شعرها ويسعدها جدا أن توصف بأنها شبه أمها .. والولد اذا كان منذ عام يكف عن البكاء عندما نقول له « عيب أنت راجل..والراجل لايبكى» نجد أنه الآن لا يبكى احساسا منه أنه رجل ... والبنت التى ترغض تسريح شعرها الا بمحايلة من الأم نجد أنها هى التى تسعى لتسريح شعرها احساسا منها بأن ذلك هو احد مظاهر الأنوثة ...

والشعور بالجنس يتضح لنا أيضا فى اختيار اللعب والملابس لدى الطفل ... فالأولاد يحبون اللعب العنيف والجرى والقفز ولبس الملابس الكاوبوى والكاراتيه ولكنهم لا يحبون اللعب بالعرائس ويفضلون الألعاب ذات الطابع الخشن مثل المصارعة والعساكر واللصوص والكورة أما البنات فرغم أن بعضهن يرغبن فى لبس ملابس الكاوبوى أو لبس ملابس البوليس ولعب الكرة الا أن كلهن يحببن اللعب بالعرائس بما يحتوى من واجبات انثوية مثل تسريح شعر العروسة أو تغيير ملابسها وتسوية سريرها ... الخ ... الخ ...

ودور الأب فى سن ست سنوات دور هام فالولد يتعلق بأبيه ويقلده فى تصرفاته والبنت تقلد أمها فى تصرفاتها الا أنها تتعلق بأبيها فى هذه السن وتبحث لديه عن العطف والحنان ... ولذا فنحن نقول أن الأب مطالب فى هذه السن بالاقبال على الطفل وغمره

بالحب والحنان دون أن يصــل طبعا الى حد الافساد بالتغاضى عن الأخطــاء ، ويجب على الأم أن تفهم بأن تعلق الولد والبنت بالاب فى هذه الفترة من العمر لا يدل على أنهم لا يحبونها ولكنها مرحلة من مراحل النمو العاطفى يجب تقبلها فى هدوء ودون اثارة مشاكل وهناك الأسرة التى لا أب فيها لسفره أو بسبب الطلاق أو الوفاة ... وسنجد أن الطفل هنا سيحدد رجلا بديلا يعطيه الحب والحنان وهو قد يكون خاله أو جده أو عمه أو صديقا للأسرة أو أحد مدرسيه ... وان كان ذلك البديل لا يغنى تماما عن الأب الحقيقى الا أنه يكفى لارضاء حاجة الطفل العاطفية فى هذه المرحلة من حياته ...

فى سن ست سنوات تنتهى مشاكل كثيرة مثل رفض الطعام والاصرار على أن تطعمه الأم بنفسها بل أنه سـيجد سعادة فى استقلاله واطعامه نفسه بنفسه ، وقد يرغب فى فرض شخصيته بأن يعلن عن رفضـه لنوع معين من الطعام أو عن تفضيله لنوع من الأكلات وحبه الشديد له ، وغالبا ما يكون ذلك تقليدا لوالده عندما سمعه يعلن عن حبه أو كرهه لنوع معين من الطعام ...

كذلك نجد أن نوم الطفل فى هذه السن أصــبح أكثر هدوءا واختفى النوم القلق المتقطع الذى كان يلازمه فى سنوات عمره الأولى وأصبح ينعم بنوم هادىء متصل وأن كان يلازمه فى سنوات عمره الأولى وأصبح ينعم بنوم هادىء متصــل وان كان قد يثير بعض المتاعب فى بدء ذهابه للنوم رغبة منه فى الجلوس أمام التليفزيون أو مع الاهل وتأجيل النوم ، بينما الاهل يصممون على أن يدخل لينام حتى يمكنه أن يستيقظ فى موعده للذهاب للمدرسة .

كذلك فى هذه السن عند الغالبية العظمى من الأطفال نجد أن مشكلة التبول الليلى قد انتهت ... وسنناقش فى باب آخر حل هذه المشكلة لو استمرت بعد ما يبلغ الطفل عامه السادس .

بعض المشـــاكل المختلفة

مع آنمو الجسمى والنفسىللطفل وظهور الضميرلدى الطفلفانه يدرك الكثير من النقائص التى كنا نشكو منها يبدأ هو فى فهم الخطأ من تلقاء نفسه ويمتنع عنه وحده ...

فمثلا الطفـــل فى عامه الا.ســـادس يعلم أن الكذب خطأ وأن الأهل والمدرسين لا يقبلون منه أن يكذب كما أنه وقد بدأ تتكون لديه صورة ذهنية عن الدين والله والصواب والخطأ والجنة والنا, وبذلك فان الطفل فى هـــذه السن نادرا ما يكذب الا تحت تأثير قوى مثل الخوف من أب عنيف أو الرغبة فى مكافأة معينة يحبها جدا ... ولكن يجب أن نفهم أن ضمير الطفل وتربيته وتعليمه رغم أنهـــا تكون أجعله لا يكذب الا أن القـــدوة من الاهـــل هى أهم عامل فى تربيته الخلقية ... فما معنى أن نقول طول اليوم أن الكذب خطأ وحرام ثم يسمعنا الطفل نكذب علنا ودون أى خجل وهو ما يمارسه الأهل فى الحياة اليومية دون أن ينتبهوا الى تناقض تصرفاتهم مع تعليماتهم ونصائحهم للطفل ... فنحن نقول للطفل أن الكذب خطأ ثم نقول له أن يرد على التليفون ويقول ان ماما نايمه ... !!

أما الغش فى اللعب ومخالفة قوانين اللعبة أو الغش فى الفصل فهو خطأ يأخذ وقتا أطول من الطفل حتى يتعود الامتنـــاع عنه فالغش سواء فى اللعب أو المدرسة نتيجته سريعة وفائدته مضمونة وعقوبته تكاد لا تذكر ، ولذلك فالطفل لا يجد ما يدعوه للامتناع عنه ... وهنا أيضا يجب أن نؤكد أن القدوة فى المنزل هى من أهم الوسائل التربوية فلا معنى لأن نؤنب الطفل لأنه غش فى الامتحان

فى الفصل ثم نلاعبه كوتشينة ويضبطنا نغش نحن أثناء اللعب أو يرى واحدا من أفراد الأسرة وهو يمسك الآخر أثناء غشه فى اللعب ... فمع كل الكلام والنصائح التى توجهها للطفل يجب أن يكون ذلك مصحوبا بالقدوة الحسنة التى نضربها له حتى يكون لنصائحنا قوة الاقناع المطلوبة .

وهناك مشكلة النوم فكما قلنا ينام الطفل فى عامه السادس نوما هادئا عميقا ويختفى النوم المتقطع الذى كان يميزه فى الأعوام السابقة ... ولكن هناك بعض الأطفال الذين لا يستطيعون النوم الا بعد سلسلة من التصرفات الروتينية فهو يرغب فى اضاءة لمبة سهارية بجوار السرير أو أمام الحجرة ولا يمكنه النوم وهى غير مضاءة أو هو يرغب فى سماع حدوتة بعينها كل يوم أو يرغب فى أخذ لعبة معينة بجواره فى السرير ... وكل هذه التصرفات لا ضرر منها طالما أنها لا تثير مشاكل لدى الأسرة ... أما الطفل الدلوعة الذى يصمم مثلا على النوم بجوار الأهل فى سريرهم أو على أن تنام أمه فى سريره أولا ... فهذا مرفوض واذا رفضت الأسرة مطالبه فسنجد أنه يخضع بسهولة دون أى مشاكل ...

والحواديت التى يسمعها الطفل وما يشاهده فى التليفزيون قبل أن ينام قد يكون سببا فى اثارة الاحلام المفزعة والكوابيس لديه فيستيقظ صارخا مناديا ... ولذلك يجب أن نكون حريصين تماما على مايسمعه الطفل أو يشاهده فى فترة ماقبل النوم ونتجنب القصص المثيرة المفزعة أو الروايات الدرامية العنيفة المليئة بالهجر والطلاق وتشرد الاولاد والعصابات والحيوانات المفترسة والاشباح وكل ما قد يثير خيالات الطفل وبالتالى ياتيه أثناء النوم على هيئة كابوس مفزع .

أما السير أثناء النوم لدى بعض الأطفال فهو قد يكون نتيجة توتر نفسى لدى الطفل وعادة ما يختفى بعد بضع سنوات .

تأتى مشكلة النظافة أو التحكم فى التبول والتبرز ... وهى فى هذه السن متقدمة تماما .. وان كان بعض الاطفال مازالت سيطرتهم على التبول غير كاملة فانه يجب أن تعرضهم على الطبيب فورا لعلاجهم ... وان كان يمكن القول أن الطفل الذى يتبول على نفسه نهارا فهو مصاب بمرض عضوى وسيتولى الطبيب علاجه حسب حالته ... أما التبول الليلى فهو قد يكون نتيجة مرض عضوى ... وان كان غالبا بسبب حالة نفسية نتيجة ضغوط نفسية مختلفة مثل بدء الذهاب الى المدرسة ... أو وصول مولود أو افتقاده لعطف أحد الوالدين أو كليهما وذلك بسبب أنفصال الأب عن الأم لسفره الى الخارج أو حالات الطلاق أو الوفاة ... أو بسبب سفر الوالدين وتركه لدى أحد الأقارب . مثل هذه الظروف قد تكون سببا فى استمرار التبول الليلى أو فى بدء التبول الليلى بعد أن كان قد استطاع التحكم فيه لفترة طويلة ... والعلاج طبعا يكون بواسطة الطبيب ...

ومن المشاكل التى تقابلنا فى هذه السن مشكلة تفوه الطفل بالألفاظ البذيئة أو الخارجة ... وهى عادة مجموعة الألفاظ التى تعلمها من الزملاء فى المدرسة وأغلب الأطفال يحسبون أنها ألفاظ عيب ، ولذا لا يستعملونها أمام الأهل ... ويتداولونها فيما بينهم فقط ... أما الأطفال الذين لا يدرون أن استعمال هذه الألفاظ خطأ فسنجدهم يستعملونها أمام الأهل دون حرج ... وهنا يجب على الأهل تدارك الأمر بحكمة وذلك بشرح أن مثل هذه الالفاظ سوقية ولا يستعملها الأطفال المهذبون ... وأن الأهل سيغضبون اذا استعملها الطفل مرة ثانية ... وعادة يستجيب الطفل لهذا الأمر ويكف عن استعمالها فورا .

ومن بعض المشاكل التى قد تقابل الأهل حب الطفل الشديد لشراء الحلوى ، وهذه المشكلة ذات شقين ... أولهما هو أن

الطفل عادة يرغب فى شراء الحلوى وذلك لأن عملية الشراء نفسها لها لذة معينة . وثانيا ان الطفل يحب الحلوى لذاتها ... وهذه المشكلة اهميتها فى ان الحلوى تسد نفس الطفل عن تناول الطعام ، كما أن كثرتها تؤدى الى تسويس الاسنان ... وعلاج هذه المشكلة هو أولا فى منع الحلوى قبل الطعام ... واذا رغب فيهـا الطفل فتكون بعد الأكل ... أما علاج تسوس الأسنان فيكون أولا بمراعاة نظافة الأسنان بعد كل أكلة كوقاية . أما اذا ظهر التسويس فيكون العلاج بواسطة طبيب الأسنان ...

ومشكلة أخيرة هى عيوب النطق لدى الأطفال وهى تبدأ من اللدغة فى حرف الراء أو اللام أو السين والشين وقد تصل الى حد التهتهه ... وهذه العيوب قد تكون موجودة منذ بدء الكـلام لدى الطفل فى العام الثانى والثالث وكان يجب البـدء فى عـلاجها فور ظهورها ... وقد لا تظهر الا مؤخرا فى ظل ظروف قاسـية مثل بدء الذهاب الى المدرسة ... أو انفصال الأهل أو انفصال الطفل عن أهله ... وفى ظل الظروف القاسية قد يعبر الطفل عن حيرته وقلقه النفسى بأحد عيوب الكلام التى ذكرناها ... ولذلك فعلاج عيوب النطق والكلام دائما ذو شقين ... فأولا نبحث عن سبب القلق والتوتر النفسى ونحـاول ازالته ... وثانيا يكون العـلاج النوعى بواسطة أخصائى علاج وعيوب النطق والكلام ... وهناك تلك الفئة التى يكون العيب فيها منذ الصغر نتيجة لعيب فى تركيب الأسنان او سـقف الفم أو الحلق واللوزتين واللحمية ، ومثل هذه الحالات يكون واضحا أن العيب موجود منذ بدء الطفـل فى الكلام وكان من الواجب علاجها بواسطة الطبيب الأخصائى منذ البداية ولذلك فيجب لفت نظـر طبيب طفلك الى أى عيب فى النطـق أو الكلام فور ظهوره ليتولى توجيهك الى الطريق العلاجى السليم .

صلة الطفل بأفراد الأسرة

الطفل فى عامه السادس يبلغ حدا كبيرا من النضج الجسمى والأهم من ذلك هو النضج العقلى بحيث أصبح يفهم العالم الخارجى فى الشارع والمدرسة وصلة العالم الخاص فى المنزل وما يربط افراد أسرته المباشرة من قرابة كالأعمام والخالات والجدود ... ومع هذا الفهم للصلات المختلفة فانه يقبل أن ينفصل عن أسرته المباشره ليذهب فى زيارة لدى أقاربه لبضعة أيام دون أن يسبب ذلك له ازعاجا شديدا ، فهو يفهم الصلة التى تربطه بهم وهو يدرى أنه بعد انتهاء الزيارة سيمكنه العودة للاقامة مع أسرته المباشرة .

ونحن نجد أيضا أنه مع ذلك النمو الذهنى فان الطفل فى عامه السادس أصبح لا يرغب فى الزواج من أمه (وهو ما كان يعلنه دائما فى السنوات السابقة) ولكنه اذا سئل عمن سيتزوجها فانه يعلن أنه سيتزوج زميلته فى الفصل أو بنت الجيران وهى الطفلة التى تماثله فى السن ، وبالمثل فان البنت فى عامها السادس لا ترغب فى الزواج من أبيها وتصرح بأنها ستتزوج زميلها فى الدراسة أو فى اللعب ممن يقاربونها فى العمر ... وهذا التحول العاطفى لا يعنى أنه يحب صديقته أكثر من أمه ولكنه يشير بوضوح الى أنه أصبح أكثر نضجا وبالتالى أكثر فهما للحياة من حوله ويدرى أن زواج الأم منه غير ممكن .

ومن علامات النضج العاطفى أيضا أن فورات الغضب والثورة التى كانت كثيرة الحدوث فى السنوات الماضية أصبحت لا تحدث الآن الا نادرا وكنتيجة لاثارة شديدة فالطفل الآن أصبح أكثر

تحكما فى عواطفه وأعصابه وأصبح لا ينفجر ثائرا لأدنى سبب ولذلك فاذا كان طفلك فى هذه السن لازالت تنتابه نوبات من الهياج والغضب او البكاء المستمر والارتماء على الأرض صارخا لان أخاه أخذ لعبته او لأنه لا يرغب فى النوم الآن او ... او ... فيجب أن يعرض على الطبيب فورا اذ يعنى ذلك أن هناك خطأ تربويا يجب المبادرة الى تصحيحه .

وتمر صلة الطفل بأهله فى هذه الفترة من النضج العاطفى بأزمات يجتازها الطفل عادة دون أى تأثير ضار عليه اذا كان محاطا بالحب والحنان والعطف والتفهم .

فالطفل كما قلنا اصبحت نظرته أكثر نضجا وبالتالى أصبح أكثر واقعية وتفهما لما حوله ، وبذلك فهو يرى الأهل فى صورتهم الحقيقية ... فالأب ذلك الرجل العملاق العظيم كما كان يتصوره يعجز عن اصلاح الحنفية أو السيفون ... ويخاف من جندى المرور ويكذب فى التليفون ويدعى أنه غير موجود ... او فى انتظار زيارة ولا يمكنه الخروج الآن ... وهو يرحب بزواره وبعد نزولهم فورا يبدأ فى الكلام عليهم ... وهو يتشاجر مع الأم بسبب وبدون سبب ... والأم ليست احسن حالا ... فتلك السيدة العظيمة الهائلة بحر الحنان والدفء والطعام اللذيذ يجد انها مليئة بالعيوب ... فهو يرى مثلا ان احدى مدرساته أجمل منها أو تلبس أحسن منها ... وهى لا تعرف كيف تغير عجلة السيارة ... أو تفتح انبوبة البوتاجاز ... وفى موضوع الكذب والنفاق فهى ليست أحسن حالا من الأب ... ورغم خيبة الامل هذه الا أن الطفل مازال يحمل الحب والتقدير للأهل ... وان كان بعض الأطفال تأتيهم خيالات يقظة يحلمون فيها بتغيير اهلهم وخاصة بعد أى توبيخ أو

تأنيب من الأهل لهم ... الا أن أحـــلام اليقظة هذه لا تعنى انهم لا يحبون أهلهـــم ...

وفى بعض حالات خاصة اذا كانت الأم عاطفية فقد يسوءها أن تحس أن طفلها يعقد المقارنات بينها وبين مدرساته وخاصة اذا كانت المقارنات فى غير صالحها ، وقد تعتبر أن تعلق الطفل باحدى مدرساته يعنى أنه لم يعد يحبها كما كان من قبل فتدخل نفسها فى منافسة مع المدرسة فى محاولة لاعادة حب الطفل ناحيتها وتحاول أن تذم وتنقص من قدر مدرساته ... وهذا تصرف خطأ تماما ... فحب الطفل وتعلقه باحدى مدرساته لا يعنى أنه لم يعد يحب أمه كما كان من قبل ولكنه يعنى أنه كبر وأصبح قلبه يتسع لأكثر من حب ولذلك فيجب أن تقبل الأم هذه الحقيقة ولا تغضب منها .

نأتى الى صلة الطفل بأخوته وأخواته ..ومن الصعب هنا أن نحـــدد مواقف معينة لتلك الصـــلة ، فالعلاقة بين الطفل واخوته تختلف حسب موقفه هل هو الأكبر ولذا مسيطر على من هم أصغر منه وخاصة اذا كان فارق السن كبيرا ... أو هل هو أصغر الاخوة ولذلك فهو دلوعة الأسرة الكل يدلله ويلاعبه ويساعده فى دروسه وفى ألعابه ... أو هو الأوسط وبالتالى فعليه أن يجاهد ليحتفظ بمكانه بين الأكبر منه والأصغر منه حيث الكبير له مسئولية واحترام الأخ الأكبر والصغير هو المدلل ، ولذا فأننا نجد ذلك الطفل الاوسط يحارب معركة شديدة وسط الأسرة ليحصل على نصيبه وحقوقه من حب الأسرة ورعايتها ... كذلك تختلف الصلات والعلاقات حسب جنس الطفل ، فالولد وسط بنات أو البنت وسط أولاد تكون عادة صلتهم احسن بأخواتهم عن الولد وسط أولاد ، والبنت بين مجموعة من الأخوات البنات ... ولكن يمكننا القول بصفة عامة انه لا توجد قوانين ثابتة تحدد علاقة الطفل بأخوته وان المسألة كما

رأينا تحددها عوامل مختلفة من حيث موقع الطفل وجنسه ، وهناك أيضا طريقة الأهل فى معاملتهم لاولادهم ومدى اظهارهم لحبهم وحنانهم لأولادهم وهل هناك تفرقة ولو ظاهرية فى المعاملة ، وهنا يجب أن ننبه الى أن التفرقة فى المعاملة ولو بحجج مثل أن الكبير هو العاقل ويجب أن يتحمل وأن الصغير مازال صغيرا فيجب أو (نفوت) له وندلله ... فتلك التفرقة تثير الغيرة والحساسية الشديدة بين الأطفال وتسىء الى علاقتهم بعضهم ببعض .

وهنا يستحسن أن نتحدث عن الغيرة بين الأخوة فهى ظاهرة طبيعية طالما أنها فى الحدود المقبولة وطالما اننا لانأتى بتصرفات تزيد منها وتشعل نارها ... فعقد المقارنات بين الأطفال ...فلان شكله اجمل من فلان ... أو شعره انعم أو أكثر أدبا وطاعة ... أو نتائجه احسن فى المدرسة لأنه أذكى أو لانه يذاكر أكثر ... كل هذه المقارنات وأمثالها خطأ تماما فهى لاتأتى بنتيجة تحسين حال الطفل من ناحية الطاعة والأدب والمذاكرة وانما تجعله يشعر بالغيرة من ذلك الأخ الذى يتمتع بهذه السمعة الطيبة ... وهناك المقارنات العملية ... فالاحتفال بعيد ميلاد طفل مثلا وعدم الاحتفال بعيد ميلاد الآخر بحجة أنه كبر وذهب الى المدرسة . أو شراء هدية الطفل فى عيد ميلاده ... فالطفل لن يطيق الانتظار لحين الاحتفال بعيد ميلاده وحصوله على هدية ، ولا يقبل القول بأنه احتفل بعيد ميلاده منذ شهر وأنه جاءته هدية فى تلك المناسبة ... ولعل من الأصوب أن نشترى هدايا لكل أطفال الاسرة عند الاحتفال بعيد ميلاد أخيهم أو الاحتفال بعيد ميلاد واحد لكل أفراد الأسرة اذا كانت الحالة المالية لا تسمح بتكرار الهدايا كل عيد ميلاد .

نأتى للمشكلة الاخيرة فى صلة طفلنا بأسرته وهى مشكلة

وصول مولود جديد ... فالطفل فى عامه السادس أصبح كما قلنا على درجة جيدة من النمو العاطفى والذهنى بحيث يسعده وصول المولود الجديد ... ولكن ذلك لا ينفى انه سيشعر ببعض الغيرة لما يراه من تعلق الأسرة بذلك المولود ...

وسعادته بوصول المولود هى مشاركة منه فى سعادة الأسرة كلها وفى استطاعته الاشتراك فى رعايته بتقديمه بعض الخدمات للأم فى رعايتها للمولود فهو يناولها ملابســه ويطبطب عليه اثناء تحضير الرضعة له ... وهكذا ... أما الغيرة فتحدث اذا لاحظ تركيز اهتمام الوالدين كله بالمولود واهمالهم له ، أو اذا بدأ الأهل والأصدقاء والأب والام عقد المقارنات بينه وبين المولود واظهروا ان المولود الجديد أجمل أو أحسن .. الخ ، وقد تظهر هذه الغيرةعلى شكل ردة الى التبول اللاارادى ليلا بعد فترة طويلة من السيطرةعلى التبول الليلى ... وقد تظهر على شـــكل نوبات غضب من الأم وعصيان وتمرد ورفض اطاعة أوامرها ... أو على شكل استخفاف بالمولود الجديد والشكوى منه أنه يبكى باستمرار او الرغبة أن تطعمه الأم أو تساعده فى ارتداء ملابسه مثلا ... ولذلك فمن الأفضل أن نهيىء ذهن الطفل قبل وصول المولود بأن نشرح له أنه قـــريبا سيصل طفل مولود جديد وأن الأم والأب ينتظران مساعدته لهما فى رعايته ... وعند ذهاب الأم للمستشفى فيجب أن يطمئن الى أن ذلك انما لفترة مؤقتة قصيرة ستعود بعدها الى المنزل..ويجب أن يزوروها فى أقرب فرصة ممكنة ليطمئن عليها ... ثم نتجنب عقد المقارنات بينه وبين المولود الجديد ... ونشجعه على مساعدة الأم فى رعايتها للطفل فى تغيير ملابسه أو فى الحمام او فى تهدئته ريثما تجهز الأم رضعة ... كل هذه التصرفات ستقلل تماما من الغيرة ؛ وخاصة أنها أقل حدة لدى الطفل فى عامه السادس عنها فى أعوامه

السابقة ، كذلك يجب أن نراعى عندما يكبر المولود ويصبح أخا صغيرا فقد تظهر الغيرة اذا شاهده يرتدى ملابسه القديمة أو يلعب بلعبه المكسورة ... ولذلك من الواجب أن نستأذنه ... ونشرح له أن تلك الملابس رغم أنها كانت له الا أنها قد أصبحت قصيرة وضيقة ولا تليق به ، واننا سنستعملها للطفل الأصغر وبذلك الاستئذان نتجنب الغيرة فى نفسه وتستمر العلاقة بين الأخوة سويا وطبيعة . ونعطيه الاحساس بأنه صاحب فضل على أخيه الأصغر .

الكــلام والتعلم واللعب

لو رجعنا الى الخلف قليلا ... الى الطفل فى عــامه الرابع لوجدناه يستطيع الكلام حقيقة بل هو يتحدث كثيرا ... يتحدث مع نفسه ويتحدث معنا وأن كان لا ينتظر عــادة الرد أو التعليق ، ولكن مع نموه ووصوله الى العام السادس فانه أصبح الآن عندما يتكلم فهو يتكلم معنا دائما ينتظر الرد أو التعليق على ما يقول كما امتنع عن الكلام مع نفسه وأصبح كلامه موجها الى شخص معين .

والطفل فى عامه السادس يســتطيع أن يشرح بالكلمــات الواضحة كل ما قد يرغب فيه أى أنه يستطيع استعمال الكلمة فى موضعها الصــحيح ليعبر عما يجول بخاطره من أفكار بوضــوح وبالتالى يستطيع مخالطوه من الكبار أن يفهموا رغباته وأفكــاره وبمعنى آخر يمكننا أن نقول أن الطفل فى عامه الســادس أصبح سيدا صغيرا للكلمات .

ومع القدرة على استعمال الكلمة فان الطفل يســتطيع أن يميز الحروف والكلمات فى الكتاب ويتعرف عليها وعلى طريقة نطقها أى أنه يستطيع أن يقرأ ... والقدرة على القراءة فى هذه السن هى احدى الانجازات الكبيرة بالنسبة للطفل وهو يشــعر بالفخر والزهو لمقدرته على القــراءة ... ولذلك فكثير من الأهل يصيبهم القلق اذا كان طفلهم فى هــذه السن لا يجيد القــراءة اذ يقارنونه بأنفســهم أو بزملائه المقاربين له فى السن ... وهذا القلق لا داعى له بالمرة فالقراءة كما قلنا ممكنة فى هذه الســن ولكن هذا لا يعنى أنه من الواجب أن يجيد القراءة فنحن يكفينا أن يتعرف

الطفل على الحروف والكلمات وطريقة نطقها ... فاذا كان متقدما ويجيد القراءة فهو خير وبركة وآن كان يقرأ بطريقة لا بأس بهـا فهذا يكفى .

ومع قدرة الطفل على استعمال الكلمات ولأنه مقلد كبير فاننا سنجد أنه قد يستعمل كلمات خارجة أو بذيئة تقليدا لزملائه فى المدرسة أو لما سمعه فى الشارع من الفاظ سوقية ، ويجب هنا لفت نظره بهدوء الى أن هذا عيب ويغضب الأب والأم وسنجد انه سيستجيب بسهولة فقد أصبح لديه القدرة على فهم العيب وهو لا يرغب فى اغضاب الأهل ...

كذلك قد يقلد الطفل لهجة معينة حسب المحيطين به ... فالشغالة وطريقتها ولهجتها فى نطق الكلمات لها تأثير كبير على لهجة الطفل فى الكلام وكذلك التليفزيون ايضا ولهجات المتحدثين فيه خاصة اذا كانوا من الممثلين المحبوبين للطفل فسنجده يستعمل الفاظهم وطريقتهم فى الكلام ولكنه أيضا سيستجيب لرغبة الأهل فى النطق والكلام بالطريقة والالفاظ التى ترضيهم ولاتثير غضبهم .

ومن عيوب الكـلام اللدغة والثأثأة والتهتهة وقد سبق ان ناقشناها وتحدثنا عن طريقة علاجها ...

ماذا يستطيع الطفل فى عامه السادس أن يتعلمه ؟ وما هى قدراته الحقيقية على التعلم ؟ ...

ينظر الاهل للمدرسة على أنها المكان الحقيقى والاساسى الذى يتعلم فيه الطفل ... والواقع يقول أن المدرسة هى فعلا المكان الذى يتعلم فيه الطفل وينمى مداركه ومعلوماته المختلفة ولكن المكان الأساسى الذى تتشكل فيه قدرة الطفل على التعلم هو المنزل

والأفراد المؤثرين فيه هم الأهل أكثر بكثير من المدرسات والمدرسين فقدوجدنا أن المنزل والأهل هم العنصر الفعال فى تنمية القـــدارت العقلية للطفل وتفتيح مداركه الذهنية ، بينما المدرسة والمدرسات هم العنصر الذى يعطى الطفل الفرصة للتعـــلم ويثير اهتمـــاماته المختلفـــة ...

فالطفل الذى ينشأ فى أسرة مترابطة يتحدث أهلها كثيرا فيما بينهم ويتنأقشون فى مختلف الأمور مع وأمام طفلها وتحيطه بالرعاية والحنان ، هذا الطفل عادة مستوى ذكائه وقدرته على تحصـــيل العلم أعلى بكثير من الأسرة المفككة الصامتة والتى لا تعطى طفلهـــا فرصة المناقشة والكلام ولكن يحسن هنا أن نوضح أن كثرة الكلام والمناقشة يلزم لها أن يشارك الطفل فيها ولو بكلمة وأن يسمح له بالكلام بين أفراد الأسرة الأكبر منه وأن يعبر عن رأيه ، فالاسرة كثيرة الكلام التى تمنع الطفل من الكلام معها لأنه لســـه صغير ولا يفهم شىء وتكثر من تأنيبه على كل ما يقول بدلا من تشجيعه فأنها تحول صغيرها الى طفل منطو حتى فى المدرســـة كنتيجة لاحساسه بالنقص وعدم الكفاءة ...

ومن اختبارات الذكاء والدراسات التى أجريت على الأطفال فى هـــذه السن اتضـــح أن الطفل آلذى يتفاهم مع والديه ويحس بالطمأنينة على حبهم له ذو مســـتوى ذكاء أعلى من الطفل الذى لا يحس بحب أهلـــه له ... كـــذلك ... فالطفل الذى يشـــعر بالمنافسة وتستثير حماسه يكون مستوى ذكائه أعلى وفى تحســـن مستمر مع استمرار المنافسة بينه وبين زملائه فى الفصل ...

ومع الكلام عن الذكاء والقدرات العقلية فاننا يجب أن ننبه الى أن جزءا كبيرا من القدرات العقليةموروث ولكن نموها وتقدمها يتوقف الى حد كبير على ظروف مختلفة منها الأسرة ومدى حبها واهتمامها بالطفل والبيئة التى ينشأ فيها هل هى مدينة أو قرية والتغـــذية

ومستواها والأمراض والطفيليات التى تصيب الطفل .

ولو نظرنا الى مستوى تفكير الطفل فى عامه السادس فسنجد أنه يعرف الحروف والكلمات ويمكنه القراءة ويفهم الأعـــداد وما تعنيه ويفهم معنى الكلمات المجردة مثل الحب والكراهية والصداقة ويستطيع أن يفهم أن القلم والكرسى يجمعهما أنهما من الخشب أو أن السكين تشترك مع السيارة فى أنهما مصنوعتان من الحديد مثلا ... كما انه يعرف الألوان ويميزها ويفهم معنى القرابة بين أفراد الأسرة من أعمام وأخوال وجدود ... ومن كل ذلك نستطيع ان نقول أن تفكير الطفل يقترب من تفكير البالغين ولكن خبراته القليلة هى التى تحد من معلوماته ، ولذلك فمن واجبنا أن نحترم تفكيره وان نقدره حق قدره متفهمين أن آفارق بيننـــا وبينه هو فى كمية التجارب التى مرت بنا ومررنا بها .

وماذا يحب الطفل فى عامه السادس ليلعب به .. ؟

الطفل فى عامه السادس سواء كان ولدا أو بنتا يحب اللعب بالكرة وان كان الأولاد طبعا أكثر حبا لها ... والبنات تحب اللعب بالعرائس ولكن الولد فى هذه السن لا يحب اللعب بالعرائس والدمى فقد كبر وأصبح يحس بذكورته ... وهو يفضل اللعب بالعربات والدبابات والقطارات ويمثل لها تمثيليات من وحى خياله وتأليفه ، والولد والبنت يحبون قراءة القصص والحواديت ، والكثيرون منهم اذا كانوا بجيدون القراءة تصبح هواية مفيدة ونافعة لهم .

ويمكننا أن نلخص كل ما سبق فى الجملة الآتية :

(المنزل والأسرة لا تعلم الطفل كيف يكون مجتهدا أو ذكيا أو لماحا ولكنها تعطيه القدوة والمثل الذى يحتذيه) ...

الانفصـــال عن الأسرة

يمثل الانفصال عن الأسرة لدى الطفل فى عامه السادس واقعا حقيقيا ومقبولا فهذا هو العام الثـــانى أو الثالث الذى يذهب فيه للمدرسة كما تبدأ الدراسة فى أخذ دورها الطبيعى فى حيـــاته فهو يتلقى فيها العلم ويدرس دراسة حقيقية أى أنها تمثل ناحية الواجب مقابل المنزل الذى يمثل ناحية اللعب والراحة ... وبذلك يبدأ الطفل فى عمل توازن بين الحياتين حياة المنزل وحيـــاة المدرسه أو حياة اللعب وحياة العمل . وحسب علاقة الطفل بأفراد أسرته وبمدرساته وبزملائه فى المدرسة تتحـــدد شخصية الطفل وتتحـــدد قدراته فى تحصيل العلم وان كان ذلك يخضع كما قلنا من قبل لبعض العوامل الأخرى مثل التغذية والطفيليات والأمراض ...

وفى عالمنا الحديث بدأت المرأة فى الخروج الى ميدان العمل وقد انعكس ذلك على صحة الأطفال ونفسيتهم ... فمع ذهاب الأم الى العمل بعد انتهاء أجازة الوضع (من شـــهر الى ثلاثة شهور) تتحول مسئولية رعاية الطفل فى جزء كبير من النهار الى الأقارب وهى عادة الجدة ، وفى بعض الأحيان الى دور الحضانة ، وقد لوحظ أن أطفال المرأة العاملة أكثر تعرضا للأمراض العضوية والنفسية عن زملائهم المقيمين فى المنـــزل مع الأم التى لا تعمل ... كما أن الطفل المقيم مع جـــدته أحسن حالا طبعـــا من الطفل الذى يذهب يوميا الى دار الحضـــانة .

ومع مرور الأعوام وتقدم الطفل فى العمر فان تأثير خروج الأم للعمل وكيفية رعايته تختلف فهو يذهب الى مدرسته صباحا بصحبة

الأم أو الأب أو وحده اذا كانت مدرسته قريبة ويعــود الى المنزل اما بصحبة أحد الوالدين أو وحده ليبقى أمام المنزل أو عند الجيران أو ليدخل المنزل اذا كانت جدته تقيم معهم ... وتكاد المشـــكلة تتركز هنا لدى الطفل الذى يعود الى منزله وحده ليجده مغلقا ويبقى خارجة فى انتظار الأم فهذا الطفل يصيبه قلق شديد وخاصة اذا تأخر الأهل عليه فى العودة....كما قد تثور فى نفسه بعض الهواجس... ماذا لو لم تحضر الأم من عملها لاصـــابتها فى حادث أو ... وكل هذه الخيالات مبعثها طبعا كل ما شاهد فى التليفزيون أو سمع من قصص حكاها الأهل أمامه دون انتباه الى ترسبها فى نفسيته وكذلك يتخيل الطفل انه لو مرض فستتركه أمه وتذهب لعملها ولن يجد من يرعاه ... ولذلك فمن واجب الأم دائما أن تبث فى نفس طفلهـــا الثقة بها وبأنها لا يمكن أن تتخلى عنه أو تتركه وأنه أهم لديها من عملها ومن وظيفتها .

وقد لوحظ أن أطفال الأم الهادئة الواثقة من نفسها نجدهم بالتالى مطمئنين الى ترتيبات رعايتهم واثقين منها .

كذلك لوحظ بوجه عام أن أطفال الأم العـــاملة أكثر اعتمادا على أنفسهم فى هذه السن وخاصة فى ملبســـهم ومأكلهم ونظافتهم الشخصية أكثر من الأطفـــال الذين عودتهم أمهم الاعتماد عليهـــا باستمرار فى ملبسهم ومأكلهم لانها ربة منزل .

نأتى للطفل الذى ترعاه جدته سواء بصفة دائمة لانها مقيمة معه أو يقيم هو معها بصفة متقطعة حيث ترسله الأم لديها فى فترات الأجازات أو مرض الأم أو ســـفرها سواء كان لفتــرة طويلة أو قصيرة ... والواقع أن للأجداد أصلا تأثيرا غير مباشر من حيث هم الذين قاموا بتربية الوالدين أنفسهم ... وهناك التأثير المباشر الذى

يحدث نتيجة اشتراكهم فى تربية الطفل سواء كل الوقت او بعض الوقت أو على فترات ... والأجداد عموما متهمون بأنهم يفسدون الطفل نتيجة تدليلهم له ... ويحاول الأب والأم أن يقاوموا هـذا التدليل باتخاذ مواقف متشددة من الطفل ... وذلك خطأ فالمفروض أن يدلل الأجـداد الطفل ولكن ذلك لا يعنى أن تقـابل الأم ذلك بالتشدد، فالطفل فى عامه السادس يعرف انه يستطيع أن يتدلل على جدته كما يشاء ويعلم أيضـا أن ذلك الدلال الزائد غير مقبول من والديه وسنجد انه لن يعامل الوالدين بنفس الدلال الذى يسـوقه على أجـداده .

والطفل فى هذه السن قد يعجب لأنه متعلق بجده أو بجدته ثم يسمع أباه أو أمه تتحدث عن هذا الجد أو الجدة المحبوبة حديثا غير مقبول من الطفل وذلك بسبب عدم رضـاء الأم أو الأب عن الجد ، ولكن فى نفس الوقت فان الطفل يتعلم من هذه التعليقات من الأهل على الحماه مثلا يتعلم العلاقات المتشابكة بين الناس فى عالم الكبار بما يعنى ذلك من كذب ونميمة ونفاق وهو أن كانت التعليقات لا ترضيه فانه يمتنع عن التعليق خوفا من أهله كما أنه قد أصبح لديه الدراية الكافية بعالم الكبار بما يجعله لا ينقل الكلام الى الجدود والاسلم طبعا هو الامتناع عن أى تعليق يسيىء الى الأقارب الذين يحبهم الطفل أمامه وبذلك يحتفظ الأب والأم بصورتهما الشخصية ببعده عن الكذب والنميمة كما يتحاشون اثارة المشاعر المتعرضة فى نفس الطفل بين حبه لأهله وحبه لأقاربه .

وفى عامه السادس يمكن للطفل أن يقضى أجازته بعيدا عن الأسرة كأن يسافر مع المدرسة فى رحلة أو يسافر لدى عمته أو خاله أو جده فى مدينة أخرى وهذه الرحلات تسعد الطفل وتعطيه شعورا بالاستقلال عن أسرته ونمو شخصيته . ولا يجد مشكلة فى التكيف مع الجو الجـديد الذى يحيط به خاصة وهو يفهم أن هذه الاقامة

مؤقتة وأنه سيعود بعد فترة الى أهله ومنزله . وان كان بعض الأطفال المدللين من أهلهم يجدون صعوبة فى مثل هذه الرحـلات لعـدم تعودهم على الاكل خـارج المنزل اما لاختلاف الأصـناف والمأكولات التى تقدم له واما لان الأم غير موجودة لتحـايله ليأكل طعامه .

وفى حـالة السفر فى اجازة بعيدة عن رقابة الأهل فان الأم تنصح طفلها دائما بنصائح مختلفة ولعل من أهم هذه النصائح التى يجب أن تقدم بدبلوماسية هو أن يحذر الطفل من الكلام مع الاغراب الذين لا يعرفهم تحت اغراء قطعة من الحلوى أو بضـعة قروش أو وعد بالنزهة .. وعندما تقدم الأم هذه النصيحة فهى تضـع امام عينها كل ما تقرأ عنه من حوادث ولها خبرتها بشرور العـالم ومفاسده ... ولكنها يجب عندما تقدم هـذه النصيحة لطفلها أن تقدمها بحذر حتى لا تعطى لطفلها صورة قاتمة مخيفة عن العالم الخارجى من حوله .

واذا كان الطفل مسافرا فى رحلة وحـده فانه مما يقلل من مضايقته لانفصاله ولو لبعض الوقت عن أهله ويسعده كثيرا أن يشترى بنفسه احتياجاته وينتقيها حسب رغبته .. ويجب دائما وليس فى هذه المناسبة فقط أن نشجع الطفل على أن يقوم بهـذا الاختيار والانتقاء مع ارشـاده طبعا للاصلح والانسب من ناحية الفائدة والسعر واللون فذلك ينمى فيه شخصيته وذوقه ..

الطفل فى المدرسة

قبل عامه السادس تكون المدرسة فى حياة الطفل مجرد مكان آخر يذهب اليه ليلعب مع أطفال فى مثل سنه ويغنى أناشيد ، وفى النهاية تأتى الدراسة لنطق بعض الحروف أو الكلمات ورسمها أى أنها فى جملتها تكاد تكون مكانا لطيفا يذهب اليه كل يوم ولولا أنه يفترق فيه عن والدته لكانت أسعد الاوقات هى أوقات المدرسة .. ولكن مع بلوغه عامه السادس فان المدرسة تتحول الى مكان للعمل الجاد والدراسة ويصبح اللعب والاغانى فى الدرجة الثانية من الاهمية . بالاضافة الى الابتعاد عن الأم فان المدرسة تفقد كثيرا من جاذبيتها ويقل حماس الطفل كثيرا فى الذهاب اليها .. فاذا أضفنا عاملا هاما جديدا وهو فرحة الاهل لبدء طفلهم فى التعلم وبالتالى اهتمامهم بنتائج دراسته ودرجاته فى الامتحان وترتيبه فى الفصل كل ذلك يشكل ضغطا نفسيا على الطفل ولذلك فرغم ما نلاحظه من أن مستوى الطفل فى التحصيل وفى المدرسة جيد الا أنه غير متحمس للذهاب الى المدرسة وهو يشكو من أن كرسيه فى الفصل غير مناسب او أن الكتب كثيرة او ان الواجب الذى تكلفه به المدرسات كثير ولا يوجد وقت كاف للانتهاء منه ... أو أن قلمه ضاع .. ومئات الحجج والاعذار التى يلتمسها يوميا لاظهار عدم حماسته وفى أحيان أخرى كراهيته الشديدة لمدرسته حسب درجة اجتهاده وضغط الاهل عليه فى دراسته .

ويجب علينا أن نعلم ان الطفل رغم ما قد نراه فيه من اكتمال لقدرات كثيرة مثل الكلام والقراءة والحركة الا انه ما زال طفلا

وما زال يحتاج لمساعدته أهله ، وهذه المساعدة قد تكون مادية بأن يجلس الأب أو الأم معه أثناء مذاكرته وشرح ما يريده ومساعدته على الحفظ وحل المسائل ، وقد تكون معنوية فقط مثل أصطحابه فى الصباح الى المدرسة أو تجهيز الساندوتشات التى يحبها لافطاره وغذائه أو بالاعجاب بخطه فى الكتابة أو بمقدرته على الرسم .. وهذه المساعدة سواء المادية أو المعنوية تعطى الطفل ثقة بنفسه وتساعده على تحسين مستواه دائما .. ويجب الا نحاول الضغط الشديد على الطفل ، فكثير من الاهل يضغطون على طفلهم محاولين تحسين مستواه لانهم فى طفولتهم كانوا يخافون المدرسة هم أنفسهم وكان مستواهم العلمى ضعيفا وهم يضغطون على الطفل كرد فعل لمخاوفهم القديمة وهذا الضغط يولد فى نفس الطفل خوفا شديدا من المدرسة فهى تمثل بالنسبة لديه اختبار النجاح والفشل .. والفشل عنده يعنى تأنيب الاهل وغضبهم منه وعليه .

ويمكن أن ننظر أيضا الى المدرسة من زاوية النجاح والفشل بالنسبة للطفل على أنها أول اصطدام حقيقى للطفل لمعنى الفشل فى الحياة .. فالطفل هنا يرى بنفسه نتيجة مجهوده وما يمثل النجاح فى حل المسألة أو حفظ كلمات من سعادة بتشجيع المدرسين والمدرسات والاهل وفخر على زملائه بنجاحه وتفوقه عليهم وبما يمثل الفشل فى حل المسألة أو الرسوب فى الامتحان من تعاسة لغضب المدرسين والاهل وما يصحب ذلك من تأنيب وعقاب ...

ومع ذهاب الطفل الى المدرسة فانه يدخل تحت سيطرة مدرسات ومدرسين يمثلون بالنسبة له علاقة السيطرة والامر والنهى ... وفى البداية فهو ينظر الى مدرساته نظرة موازية لنظراته

لوالدنه فهو يرغب في ارضائهن والاحساس بحبهن له وبعطفهن عليه .. ومع مرور الوقت فان العلاقة بين الطفل ومدرساته تتحدد بطريقة كل منهن في معاملته .. وقدرتها على اجتذابه وتشجيعه وترغيبه في التعلم بحيث تصبح المذاكرة والتحصيل وسيلة للتقرب منها واجتذاب حبها وحنانها عليه .. وهناك بكل أسف بعض المدرسات اللاتي لا يفهمن التعليم بهذه الطريقة ويصبح خوف الطفل الشديد منها ومن طريقة معاملتها هي وسيلتها في جعله يذاكر دروسه .. وهذه الطريقة بالطبع سيئة وعقيمة على المدى الطويل اذ ينتهي الطفل بكراهية المدرسة والمدرسة والعلم الذي تقوم بتدريسه له حتى لو كان الموسيقى أو الرسم .

وفي المدرسة تتكون الصداقات المدرسية ، ومن الملاحظ ان الطفل في هذه السن له دائما صديق يتغير كل فترة ولكن دائما من دائرة أصدقاء واحدة بمعنى أن مجموعة من الاطفال تشكل مايمكن أن نسميه شلة وفي هذه الشلة توجد صداقات ثنائية قوية ولكن بين الحين والآخر تتغير هذه الثنائيات ولكن الشلة ككل موجودة ومستمرة .. ورغم شدة الحب بين هؤلاء الاصدقاء الا أن الصداقة تقل حتى تنتهي بتغير الفصل الدراسي أو بتغير المدرسة ويدخل الطفل في شلة جديدة .. والملاحظ أن الاولاد أكثر ميلا الى تكوين الشلل بينما البنات أقل ميلا لذلك وتكون الصداقات ثنائية فقط فيما بينهن وان كانت أيضا تنتهي صداقاتهن بانتهاء العام الدراسي وان كان من الممكن أن تتجدد في العام التالي ولكنها تنتهي اذا تغيرت المدرسة التي تدرس البنت فيها .

وفي هذه السن أيضا نلاحظ ان الطفل وقد أصبح أكثر وعيا بجنسه يميل الى صداقات من نفس الجنس فنجد أن الاولاد يلعبون

مع شللهم والعابهم خشنة كالكرة والجرى والقفز والمصارعة والعراك وما أشبه .. بينما تتجه البنات كما قلنا الى الصداقات الثنائية وتكون لعبهن عادة نط الحبل أو الكرة أو المساكة وعددا قليل من الاولاد هم الذين يرغبون فى مشاركة البنات لعبهن .. ولكن فى حالة البنات يمكن أن نجد منهن من لا يزلن يرغبن فى مشاركة الاولاد لعبهم الخشن والجرى والعراك معهم وهذه ظاهرة لا تدعو للقلق ، فمع النمو الجسمى والعاطفى نجد انها تختفى ..

ومع الذهاب الى المدرسة يرغب الطفل فى شراء الحلوى واللبان وما اشبه وهناك سياستان ، فالكثير من الاهل يرفضون اعطاء الطفل أى نقود لشراء ما يرغب فيه ويشترون هم الحلوى ويعطونها له عند ذهابه للمدرسة .. والسبب فى ذلك هو خوف الاهل من شراء الطفل لانواع رديئة أو ملوثة من الحلوى ورغم ما فى ذلك التفكير فى منطق الا ان اعطاء الطفل نقودا يشترى بها ما يرغب فيه لنفسه انما يعطيه سعادة كبيرة وثقة جيدة بنفسه .. ولعل الحل الاوسط هو اعطاء الطفل النقود مع شرح مخاطر الحلوى الملوثة وتشجيعه على الشراء من محل قريب من المنزل معروف للاهل أو الشراء من الحلوى المعروضة داخل المدرسة ذاتها .

الطفل بين الصواب والخطأ

حتى فترة قصيرة منقبل كان الطفل فى أغلب ما يفعل يميز الخطأ والصواب بواسطة تعليمات الاهـــل .. اى أنه لا يكذب ولا يسرق لان الأم تقـــول أن الكذب خطأ وحـــرام ولكن فكـــرته الشخصية عن الخطأ والحرام غير واضحة ، وهو لا يلعب بالكبريت لأن الأم تمنعه من ذلك لان اللعب بالكبريت خطر وهو لديه فكرة مبهمة عن الحريق وخطورته .. ولكن الآن وقد بلغ الطفل عامه السادسه فان الضمير يبدأ فى الظهور بوضوح ويأخذ لنفسه دوره فى منع الطفل من أرتكاب الخطأ والخطر .. أى أنه قبل سن ست سنوات كان المنع بواسطة الاهل ، أما الآن فضمير الطفل هـــو الذى يمنع وحتى ولو ارتكب الطفل خطأ يعلم فى قرارة نفسه انه ممنوع فان ضميره يدفعه الى الاعتراف بما ارتكب للام حتى يخلص نفسه من تأنيب الضمير الذى يظهر على هيئة كوابيس واحـــلام مفزعة توقظه من النوم باكيا ويتخلص من هـــذه الكوابيس عندما يقص على الأم الخطأ الذى ارتكبه . وهنـــا يجب أن ننبه الى أن كل ما قلنا انما ينطبق على الطفل الذى ينشأ فى أسرة سوية الاخلاق تعلم أطفالها الصواب والخطأ ، وأيضا تمارس كل ما تعلمه للطفل فلا معنى لان نقول أن الكذب خطأ ثم يشاهدنا الطفل طوال اليوم نمارس الكذب .. فالطفـــل جـــزء كبير من تعلمه كيف يفرق بين الصواب والخطأ عبـــارة عن تقليد للكبار فى كل ما يفعلون ... ولذلك فان الطفل الذى ينشأ فى أسرة متشددة يصـــبح متشددا مثلهم ، بينما الطفل الذى ينشأ فى أسرة متراخية مهملة اما أن يصبح مثلهم واما أن يتحول الى طفل مشاغب يوقع عليه العقاب بصفة

مستمرة وكثيرا ما يحدث أنه مع تكرار العقاب يتحول الطفل الى استعذاب العقاب حيثيصبح هو علامة حب الاهلأو المدرساتله

ومن ذلك يمكن أن نخلص الى أن العقاب الشديد خطأ وأيضا التساهل الشديد خطأ ..فالاهل المتشددون جدا قد يحدون من نمو الطفل الفكرى وبالتالى لا يجد الطريق الحر لاكتشاف ضوابط السلوك السليم لنفسه كما قد تعطيه شعورا بالنقص وعدم القدرة على الوصول الى حد الكمال المطلوب . بينما الاهل المتساهلين جدا قد يعطونه صورة عكسية وقد يتضارب ذلك مع صورة النظام العام فى المدرسة ويقع الطفل بين نظامين متناقضين مما يوقعه فى الحيرة .

كلمة أخيرة بخصوص النصيحة والعقاب .. فنحن نلاحظ فى بعض الاحيان أن الأم عصبية المزاج قليلة الثقة بنفسها تستمر طول الوقت فى تقديم النصائح للطفل مهددة بالعقاب اذا ارتكب أى خطأ .. وعندما يرتكب الطفل الخطأ فانها تعاقبه وتعنفه بشدة ثم تحس أنها قد أخطأت فتلوم نفسها وتبكى هى نفسها ، ومع تكرار مثل هذه التصرفات فان الطفل يصبح محملا بعقدة الذنب ويصبح حصوله على التأنيب والعقاب غاية يسعى اليها لتأكيد شعوره بحب الأم له وبالتالى يتحول الى طفل شرير مشاكس دائم الشغب حتى تؤنبه الأم وتعاقبه .

ونعود ونكرر أنه لا فائدة من النصح والارشاد والتعليم دون أن نبدأ بأنفسنا معطين المثل الذى يحتذيه . فكيف نعلم الطفل النظافة ونحن نبصق على الارض .. أو نصمم على تعليم الطفل الصلاة وهو يرى أن الاهل يشربون الخمر فى المنزل . اذا فالقدوة التى نضربها للطفل هى الاساس وليست النصائح التى يسمعها .

الحيوانات الأليفــة

كثير من الاسر تحتفظ بحيــوان اليف أو اكثر فى المنزل حيث يحظى بمحبة أفراد الاسرة ومداعباتها .. وهذه الحيوانات تثير مشاكل وتعرض أفراد الاسرة كلها للكثير من المخاطر مما يجعلنا اساسا نرفض فكرة وجــود حيوانات اليفة فى المنزل .. ولكن اذا كان لابد من وجود هذه الحيوانات وسط أفراد الاسرة فيجب أن يكون الاهـــل متنبهين لاخطارها .. فمثلا اذا كان لدى الاسرة كلب فيجب أن يتم تحصينه ضد أمراض الكلب والديستمبر ومراعاة تطهير أمعائه من الديدان فمرض الكلب لو أصاب الكلب أو القط يمثل خطورة شـــديدة على حياة أفــراد الاسرة ويجب عليهم أن يحقنوا فورا بالمصل الواقى مع ما يمثله ذلك من احتمال الاعراض الجانبية للمصل .. أما الديدان التى تصيب الكلاب فانها من الممكن أن تنتقل لافــراد الاسرة وتعرضهم للاصـــابة بحويصلات تلك الديدان وهو مرض شديد الخطورة .. كذلك لا يعـــلم الكثيرون أن الكلاب من الممكن أن تصاب بالانفلونزا والحصبة وبالتالى تكون وسيلة لنقل المرض لاطفال الاسرة وهناك أيضا أمراض الحساسية الجلدية أو الحساسية الربوية التى قد تنشأ لدى الاطفال نتيجة شعر الحيوان ، وعلاجها طبعا هو التخلص من الحيوان المسبب للحساسية .

والقطط قد تنقل مرض الكلب وقد تتسبب فى حمى قصـــيرة المـــدة نتيجة خدشها للطفـــل بأظافرها .. كما أنها قـــد تسبب الحساسية الجلدية أو الربوية بشعرها وافرازاتها ..

وعصافير الزينة والببغاءات أيضا قد تكون مسببة فى الحساسية وقد تنقل مرضا صدريا خطيرا مصحوبا بحمى اسمه سيتاكوزس ..

وأسماك الزينة قد تكون سببا فى الحساسية وقد تنقل مرضا صدريا وجلديا .. وبناء على ذلك فيجب أن نقرر أن الحيوانات الأليفة فى المنزل لا داعى لها ولكن اذا كان أفراد الاسرة مصممين على الاحتفاظ بها فيجب أن نهتم بتحصين الحيوان وبعرضه على الطبيب البيطرى اذا مرض لعلاجه حتى لا تنقل العدوى للاسرة ..

والآن اذا كانت هناك حيوانات اليفة بالمنزل وقمنا بتحصينها وعلاجها اذا مرضت ما هو موقف الطفل منها .. ؟

الواقع أن الطفل يبدأ فى فهم مداعبة الحيوانات وملاعبتها منذ سن ثلاثة أو أربعة أعوام وان كان يخشاها فى نفس الوقت وهو ينمو عاطفيا وذهنيا مع مداعبتها وملاحظتها فى لعبها ونومها واكلها .. فهذا الطفل يأمن للحبوانات عموما أو لا يخشاها بعكس الطفل الذى ينشأ فى منزل خال من الحيوانات الأليفة والطفل يسعده رعاية الحيوان الأليف فهنا هو الذى يقدم الرعاية والعناية أى أنه يعكس وضعه الخاص فى الحياة .. فبينما الطفل يحتاج لرعاية من هم أكبر منه يجد أن الحيوان يحتاج لرعايته وذلك أمر يرضى كبرياءه ويشعره بأهميته ، ونلاحظ عموما أن الاطفال الخجولين يحبون التعامل مع الحيوانات الأليفة ويجدون ذلك أسهل على نفوسهم من التعامل مع الناس من أصدقاء الاسرة ومعارفها ..

ولكن التعامل مع الحيوانات الأليفة له عيب أخير وهو صدمة موت الحيوان .. فهذه الصدمة العاطفية كثيرا ما تنعكس على

تصرفات الطفل فيدخل فى نوبات بكاء وحزن وانطواء .. وقد يرغب فى عمل جنازة أو مقبرة لحيوانه المفضل ، وهنا يجب أن نحذر من السخرية من طلباته ومن حزنه وألمه فهذا الحزن هو محاولة منه لفهم معنى الموت وطقوســـه لدى الكبار ويجب أن نجيب على كل الاسئلة التى تعن له وقد يقلل من تأثير تلك الصدمة أو يهدىء من حدتها أن نحضر له حيوانا جديدا بدلا من الذى فقده ليفرغ فيـــه شحنته العاطفية .

كذلك نلاحظ أن الطفل فى هذه السن يحب قصص الحيوانات ويقبل أن تقوم بأدوار غير حيقيقة ، فعندما نقول : « وقال الثعلب للغراب ... أو قالت الحمامة للصياد ، أو قال الأسد للأرنب » . لن يعترض الطفل قائلا أن الحيوانات لا تتكلم ، وفى نفس الوقت فان الطفل يجد فى هذه القصص بما تحتويه من هجوم للأسد أو خبث الثعلب ومكر للأرنب يجد متنفسا عن عواطفه الكثيرة المكبوتة ولذا فهو يسعد تماما بهذه القصص وكثيرا ما يستعيدها أكثر من مرة .

كذلك نلاحظ أن الطفل فى هـــذه السن تكون زيارة حديقة الحيوان متعة كبيرة بالنسبة له حيث يستهويه مشاهدة الحيوانات المختلفة والتعليق على تصرفاتها ومحاولة اطعامها ...

التليفـــزيون

فى عصرنا الحديث دخل التليفزيون كل منزل وأصـــبح يكاد يكون هو جهاز التسلية الأساسى للأسرة ويقضى أفرادهــا أغلب أوقات فراغهم أمامه ... ولما تحتاجه مشـــاهدة التليفزيون من متابعة الصوت والصورة بالنظر والسمع فان المشاهدين نجدهم أمامه صامتين حتى لقد وصف بعض علماء الاجتمـــاع الأمريكيين جهاز التليفزيون أنه صندوق الأبله لما لاحظوه من جلوس الافراد أمام الجهاز فى صمت يحملقون فى الصـــور أمامهم دون أى تبادل للحديث أو مناقشة بناءة فيما بينهم . وكما قضى التليفزيون على الأحاديث والمناقشات بين أفـــراد الأسرة كذلك قضى على عادة القراءة التى كانت من أهم وســـائل التسلية وخصـــوصا فى سن الطفولة المبكرة . ومن هنا تأتى أهمية طريقة الأسرة فى مشاهدة التليفـــــزيون .

فالكثير من الأمهات يفضلن فتح التليفزيون باستمرار كوسيلة لأن تلهى الطفل عنها وتسكته عن مطالبتها بالاهتمـــام به وينشأ الطفل على هذه العادة السيئة فيفقد نشـــاطه وحركته الكثيرة فى هذه السن ويتحول الى طفل خامل قليل الحركة ضعيف الحركات ، وهناك الكثير من المعتقدات الخطأ عن التأثير الضار للتليفزيون على قوة الابصار والواقع أن مشاهدة التليفزيون فى الظـــلام تؤدى الى اجهاد عضلات العين وهو مايزول بمجرد اغـــلاق التليفزيون أو الامتناع عن النظر اليه والاسلم هو مشاهدة التليفزيون مع اضاءة نور الحجرة ، فمشاهد التليفزيون فى الضوء المباشر تحافظ على عضلات العين من الاجهاد .

ولكن هناك جانب آخر من التأثير السىء للتليفزيون على نفس

وتفكير الطفل فى عامه الســـادس . فالطفل فى هذه الســـن يتابع ويفهم كل ما يشاهد ويتأثر بما يراه ، ولذلك فيجب أن يمنع الطفل من مشاهدة كل ما يعرضه التليفزيون فالطفل بخياله الواسع يضع نفسه فى مواقف أبطال الروايات والمسلسلات ويتأثر بما يصيبهم من كوارث وفواجع وأحلام مفزعة ... ولذلك فمن الواجب أن تكون هناك رقابة من الأسرة على البرامج التى يسمح فيها الطفل بمشاهدة التليفزيون ، واذا حدث أن شاهد قصة مليئة بالفواجع والمآسى خصوصا اذا كان بطلها أحد الاطفال فمن الواجب أن نعلق أمامه ومعه بعض التعليقات الضاحكة التى يفهم منها أن كل ما يراه ليس الا خيال فى خيال ولا يحدث فى الحقيقة .

وفى حدود المعقول وفى الأوقات التى يسمح بها الأهل بحيث لا يؤثر على الانتاج المدرسى من مذاكـــرة وحفظ للدروس وتأدية الواجبات المنـــزلية المطلوبة من الطفل فان مشاهدة التليفـــزيون لا تمثل تأثيرا سيئا فى حياة الطفل بل يمكن فى بعض الأحيان وعن طريق البرامج الثقافية والبرامج الخاصة بالطفل أن نوسع مداركه وننمى معرفته. ومن هنا فان العبء يقع على جهتين . الجهة الاولى هى القائمة على تقديم البرامج التليفزيونية والتى يجب أن تراعى نوعية البرامج وتوقيت اذاعتها بحيث يكون الجزء الأول من السهرة مكونا من برامج تعليمية وثقـــافية وترفيهية خفيفة تحـــقق فائدة للطفل الذى يكون هو المشاهد الأساسى فى هذه الفترة ... أما المآسى والفواجع والقتل والتعذيب فيكون مكانها الجلزء الاخير من السهرة بحيث يكون الطفل قد ذهب الى سريره وبالتالى لايشاهدها ولا يتأثر بها ... أما الجهة الثانية المسئولة فهى الأسرة التى كما شرحنا من قبل يجب عليهـــا وضع نوع من الرقـــابة المنزلية على ما يشاهده الطفل ومشاركته فى المشاهدة بحيث نتلافى أى آثار

ضارة لما يشاهده الطفل عموما فى هذه السن سريع التأثر والتقليد لكل ما يراه من حوله فى عالم الكبار ونحن ندرى جيدا تأثير الكاراتيه وأفلام العنف كما لا نزال نسمع ونشاهد تأثير مسرحية مدرسة المشاغبين مثلا على الأطفال سواء فى المنزل أو فى المدرسة ، ولذا فنحن نكرر أن تعاون الجهات المسئولة عن البرامج التليفزيونية وتفهم الأهل لدور التليفزيون فى حياة الاسرة هما السبيل الى جعل ذلك الجهاز وسيلة تسلية وثقافة فى حياة الاسرة بدلا من تحوله الى جهاز سيطرة على نفس الطفل وعقله وتشويش أفكاره وسلوكه .

خــاتمة

لو حاولنا أن نلخص كل ما سبق فى بضعة ســـطور فاننى اعتقد اننا لو قلنا :

طفلك فى عامه السادس له مستوى ذكاء جيد وعقل يتفهم كل ما حوله وكل ما ينقصه لكى يكون رجلا صغيرا هو الخبرات التى يكتسبها الانسان بمرور السنين . ولذلك فيجب معاملته على هذا الأساس فلا يدهشك منه أن يتصرف تصرفا عاقلا مسئولا وبعدها بلحظات يصرخ مستنجدا بك طالبا مســاعدتك ... ويجمع بين الرجولة والطفولة فى وقت واحد .

سلسلة طفلك فى عامه ...

وكتب أخرى للدكتور / أحمد السعيد يونس

طفلك فى عامه الأول :

ظهر هذا الكتاب فى مايو ١٩٧٧ وصدرت منه الطبعة الثانية فى يناير ١٩٨٢ .. وقد أحدث ظهوره أول مرة تأثيرا ضخما فكتب عنه كل المهتمين بالصحة والثقافة الصحية فى الأهرام والأخبار والجمهورية وآخر ساعة وصباح الخير .. اذ ان هذا الكتاب يقدم للأم الاجابة المبسطة الواضحة عن كل ما يخطر على بالها من أسئلة خلال **أبوابه العديدة عن رعاية المولود ونموه ورضاعته الطبيعية والصناعيه وفطامه وتحصينه ضد الامراض ومعدل النمو . كما يناقش المشاكل التى تتعرض لها الأم فى تربيتها لمولودها.**

وهذه المعلومات الهامة يقدمها المؤلف على شكل أسئلة وأجوبة بلغة سهلة بعيدة عن الكلمات الصعبة والتعبيرات الطبية المعقدة مما يجعل من قراءته متعه ويعطى الأم الأمان والاطمئنان اللازمين لهدوء بالها وراحة نفسيتها .. وقد أستخدم هذا الكتاب كمرجع دراسى فى جامعة حلوان وجامعة الملك عبد العزيز آل سعود .. كما قررته وزارة الصحة كدليل لأطباء أقسام رعاية الطفل بهـا .

طفلك فى عامه الثانى :

وهذا الكتاب أيضا صدر فى اكتوبر ١٩٧٧ وصدرت طبعته الثانية فى مايو ١٩٨٢ . وهو على نفس نظام طفلك فى عامه الأول عبارة عن أسئلة **وأجوبتها يناقش من خلالها المؤلف قدرات الطفل ونموه .. مشاكله على الطعام .. الأمراض التى يتعرض لها والأخطار التى تواجهه وقد بدأ يسير فى المنزل ويلعب بالمقص وفى**

للكهرباء والبوتاجاز .. كما يبدأ هنا فى مناقشــــة قضايا تربوية ونفسية حيث نجد أبوابا فيها صلة الطفل بأفراد الأسرة .. الطفل وروح التمرد .. لعب الطفــل .. انفصال الطفــل عن الأم .. الكلام واللغة .. الطفل والجنس .. وبذلك تكتمل الفائدة المرجوة من هذا الكتاب حيث يغطى ما يهم الأم من رعاية الطفل جســـميا ونفسيا لتسعد بطفلها وتسعده .

طفلك فى عامه الثالث :

ومع نمو الطفل وتطوره يقدم الدكتور / أحمد السعيد يونس هذا الكتاب الذى صدر فى عام ١٩٧٨ **وهو هنا يناقش قضايا الطفل وقد بدأ فى الاستقلال اذ هو يمشى ويتكلم ويقلد الكبار .. وأبواب هذا الجزء تناقش قدرات الطفل ونموه .. الأكل .. الامراض .. الاخطـــار .. الكـــلام واللغـــة .. والنظـــافة .. الصـــلة بأفراد الأسرة .. لعب الطفل .. انفصـــاله عن الأم .. خروج الطفل للمدرسة .. الطفل وعواطفه المختلفة .. وهنا ايضا نجد أن المؤلف يناقش قضـــايا الطفل الصحية والجسمية والنفسية والتربوية** بلغته السهلة الواضحة التى تعطى الأم أكبر جرعة من المعلومات الهامة اللازمة لها لتربية طفلها .

طفلك فى عامه الرابع :

صدر هذا الكتاب فى ١٩٧٨ وهو أيضا يناقش **قضايا الطفل فى العام الرابع ولسهولة الدراسة وتوضيح المعلومات فقد ضم نفس** أقسام الكتاب السابق (طفلك فى عامه الثالث) بحيث يمكن للأم أن تنتقل من كتاب للذى يليه لتجد الرد على كل ما يخطر على بالها من أسئلةتؤرقها فى محاولتها البحثعن أفضلالوسائل لتربيةالطفل.

طفلك فى عامه الخامس :

مع دخول الطفل عامه الخامس نجد أنه بدأ مرحلة جديدة

فى نموه لها علاماتها المميزة ومشكلاتها المختلفة عن الاعوام السابقة. ولذا فقد صدر هذا الكتاب فى عـــام ١٩٧٩ **وفيه يناقش المؤلف قدرات الطفل (الرجل الصـــغير كما يجب أن يسمى) والأمراض التى يتعرض لها بالاضـــافة الى المشكلات التربوية والنفسيه التى تنشأ عن خروجه من محيط الأسرة الى مجتمع جديد هو المدرسة .**

طفلك فى عامه السادس :

وهذا الكتاب ايضا صدر فى عام ١٩٧٩ وفيه يناقش الدكتور / أحمد السعيد يونس آخر مرحلة من مراحل الطفولة حيث أصبح **الطفل الآن ناضجا وله حقوقه وعليه واجباته** وقد سار المؤلف على نفس المنهج الذى استخدمه فى الكتب السابقة فناقش كل القضايا من **خلال أبوابه قدرات الطفل والأمراض التى يتعرض لها .. أكل الطفل .. التغيرات فى الشخصية .. المشكلات المختلفة التى تقابلنا فى تربية الطفل .. صلته بأفراد الأسرة .. الكلام والتعلم واللعب .. الانفصـــال عن الأسرة .. الطفل فى المدرسة .. الطفل بين الصواب والخطأ .. الطفل والحيوانات الأليفة .. الطفل والتليفزيون** .. وسنلاحظ أن الابواب الخمسة الاخيره هى أبواب جديدة خاصة بتلك المرحلة الهامة من حياة الطفل .

طفلك فى عامه السابع :

وهذه السن تمثل مرحلة جديدة فى حـــياة الطفل ولذا فقد أصدر لها الدكتور / أحمد السعيد يونس كتـــابا عام ١٩٨٠ وفيه يناقش كل المشكلات التى تقابل الأم فى تعاملها مع الطفل فى هذه المرحلة الجديدة فبالاضافة الى الأبواب السابقة نجد أن هذا الكتاب **يعالج مشـــكلة الطفل والهوايات واللعب .. الطفل والمدرســـة والتعلم .. الطفـــل والتأدب .. بذلك تستطيع الأم أن تواصل**

رسالتها فى تربية طفلها على أحسن ما تتمنى مسترشدة بالنصائح الواردة فى الكتب .

طفلك فى عامه الثامن :

صدرهذا الكتاب فى عام١٩٨٠ وهو يناقش الأمراض التى يتعرض لها الطفل فى هذه السن بكثير من التفاصيل مثل **الحمى الروماتزمية والالتهاب الكبدى الوبائى والحساسية الصدرية والجلدية بالاضافة بالطبـــع الى الأمراض الهـــامة** .. ثم هـــو يناقش من خـــلال الأبواب الثابتة كل المشكلات التربوية التى قد تصادف الأم سواء فى المنزل أو فى محيط الأسرة أو فى المدرسة .

طفلك فى عامه التاسع :

أصبح الطفل الآن مســـتقلا .. ومع اســـتقلاله يتعرض للأخطار .. وفى هذا الكتاب الذى صدر عام ١٩٨١ يناقش الدكتور أحمد السعيد يونس تلك المشكلات **فبالاضافة الى عرضه للامراض التى يتعرض لها الطفل يتعرض لمشكلة أكل الطفل والتغيرات فى شخصيته ومشكلة النوم والطفل والمزاج والطفل والأسرة والطفل والمجتمع والطفل والمدرسه ... الخ ..**

طفلك فى عامه العاشر :

وهذا الكتاب يناقش نهاية المرحلة الوسط فى حياة الطفل وهو يعرض أيضا للأمراض التى يتعرض لها الطفل ولكنه يركز الكثر على **المشـــكلات التربوية والنفسية التى يتعرض لها الطفل والتى يجب أن تكون الأم متنبهه لها تماما فى مرحلة ما قبل البلوغ** .. وقد صدر هـــذا الكتاب فى عام ١٩٨١ يحمل قدرا كبيرا من المعلومات التى تعطى الأم القدرة على مســـاعدة طفلها على تخطى هـــذه المرحلة بسلام .

طفلك المراهـــق :

ويمثل هذا الكتاب الجزء الاخير لما أطلق عليه الكتاب المهتمون بصحة الطفل الموسوعة الطبية فى تربية الطفل للدكتور / أحمـــد السعيد يونس وقد صـــدر عام ١٩٨١ وهو يناقش الأمراض التى يتعرض لها الطفل ولكنه يركـــز باهتمـــام على شرح **التغـــيرات الجسمية والنفسية التى يمر بها الطفل فى طور مراهقته فنجد أن هناك بابا عن حب الشباب كتبه الدكتور أحمد زكى كريم وباب آخر عن تنمية الطاقة الابداعية للمراهق كتبه الدكتور / مصرى عبد الحميد حنوره بالاضافة الى مشكلات التبول اللارادى .. الدخول فى عالم الاهل .. الكسل .. الجنس .. أوقات الفراغ والهوايات** وهذا الكتاب يمثل اضافة ضخمة وهامة للمكتبة العربية .

الطفل المعوق ورعايته طبيا واجتماعيا :

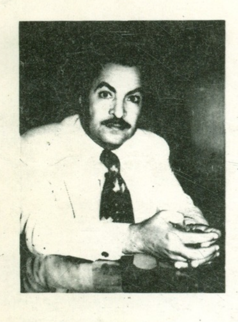
صدر هذا الكتاب عام ١٩٨٢ بمناسبة عام المعوقين الدولى وقد اشترك فى كتابته الاستاذ الدكتور / مصرى عبد الحميد حنوره أستاذ علم النفس بجامعة المنيا، مع الدكتور/ أحمد السعيد يونس **ويعرض هذا الكتاب للطفل المعوق والاسباب التى تؤدى الى الانواع المختلفة من الاعاقة ســـواء فى جهاز الابصار أو الســـمع والكلام وأمراض الجهاز البولى وأمراض الرئتين والوقاية منهـــا ثم يتناول الكتاب المعوقين ونفسياتهم والارشاد النفسى والتعامل مع الانواع المختلفة من الطفل المعوق ..** وهو كتاب لا غنى عنه لكل المهتمين بالنواحى الطبية والنفسية والاجتماعية ورعاية الأطفال .. حيث يضىء امامهم الطريق للتعامل مع هـــذه الفئة المصابة من المجتمع والتى تحتاج الى رعاية واهتمام حتى تحصل على حقها فى العيش الكـــريم .

فهـــرس

الصفحة

الجزء الثانى

رقم الايداع ٢٥٤٦ — ١٩٧٩
الترقيم الدولى ٢ — ٨٠ — ٣٠٦



دكتــور
أحمد السعيد يونس

— بكالوريس الطب والجراحة كلية طب قصر العينى سنة ١٩٥١ ٠

— دبلوم طب المناطق الحارة من جامعة كالكتا بالهند سنة ١٩٥٤ ٠

— دبلوم طب الاطفال كلية طب عين شمس سنة ١٩٥٨ ٠

— طبيب أطفال بمستشفى والتر ريد بواشنطن ـ الولايات المتحدة سنة ١٩٦٢ ٠

— مستشار طب الاطفال بالقوات المسلحة منذ عام ١٩٦٧ ٠

— صدرت له سلسلة كتب بعنوان طفلك فى عامه الأول ٠٠ العام العاشر ـ الناشر دار الفكر العربى ٠

— أصدر بالاشتراك مع الاستاذ الدكتور صلاح عواد كتاب الوالدين فى رعاية الآبناء لمركز دراسـات الطفولة بـ عين شمس ٠ الناشر مكتبة النهضة المصرية ٠